المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت –

معهد العلوم القانونية و الإدارية

قسم العلوم السياسية

دور الإعلام في تحقيق التنمية المحلية

–دراسة حالة– الإذاعة الجهوية تيسمسيلت(2019/2011)

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة محلية

من إعداد الطلبة:

- ناضر أحمد
- مكيد يوسف

إشراف الأستاذ:

غانس محمد

لجنة المناقشة

أ. بتة الطيب	المركز الجامعي تيسمسيلت	رئيـــــــسا
أ. غانس محمد	المركز الجامعي تيسمسيلت	مشرفا و مقررا
د. سعدي عائشة	المركز الجامعي تيسمسيلت	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018–2019

تشكرات

بادئ البدء نحمد الله عزوجل و نشكره على نعمته التي لا تنفذ و لا تحصى و نسأله بالمزيد من فضله و كرمه كما لا يفوتنا الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم .

كما نشكر كل من ساهم في إخراج هذا البحث من قريب أو بعيد كما نشكر من تفضل علينا بالإشراف جزيل الشكر و الإمتنان الأستاذ "" غانس محمد ""، كما نتقدم بالشكر لكافة طاقم عمال إذاعة تيسمسيلت الجهوية.

هذه الدراسة لا تشكل فتحا مبينا لم يسبقنا أي سابق، و إنما جاء هذا العمل متواضعا نأمله أن يكون عونا مرشدا للطالب الباحث في مجال الإدارة المحلية .

و جل ما نصبوا إليه هو أن يكون بحثنا هذا عند حسن ظن كل من اطلع إليه و شكر خاص إلى كل أساتذة شعبة العلوم السياسية تخصص إدارة و جماعات محلية .

أحمد + يوسف

و الله ولي التوفيق

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع :

إلى كل قبلة رسمتها عظيمتي في الحياة ،إلى التي أمطرتني حبّا وقاسمتني أروع اللّحظات، إلى أمّي التي ستظلّ في قلبي أبلغ الدقات إلى روح والدي رحمة الله عليه

إلى إخوتي: الميلود/العربي/الحسين/فاطمة/جمال وإلى أولادهم.

إلى جميع الأصدقاء: مصطفى بوقاسم/محمد عنتري/سنوسي علي/بن عوالي سيف الدين/قوطار عيسى/ خالد بوكرش/مكيد يوسف/ أوراغي حميد

لكم كل الشكر والامتنان لأنّكم كنتم معي في السراء والضراء

و إلى الأستاذ الذي تابعنا باستمرار و لم يبخل علينا بالمعلومات

الأستاذ القدير:

غانس محمد

ناضر أحمد

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع :

إلى كل قبلة رسمتها عظيمتي في الحياة ،إلى التي أمطرتني حبّا وقاسمتني أروع اللّحظات، إلى أمي و إلى من كان سندا لي في هذه الحياة أبي الغالي.

إلى إخوتي و اخواتي و إلى كل الزملاء دون إستثناء الذين رافقوني خلال مساري الدراسي في كل الأطوار و تحية خاصة إلى زميلي الذي قاسمني هذا العمل " أحمد ناضر "

لكم كل الشكر والامتنان لأنّكم كنتم معي في السراء والضراء

و إلى الأستاذ الذي تابعنا باستمرار و لم يبخل علينا بالمعلومات

الأستاذ القدير :

غانس محمد

مكيد يوسف

•ملخص الدراسة

يعتبر الإعلام وسيلة ضرورية وغاية في الأهمية تؤدي إلى فاعلية التحول والتغير الاجتماعي، وهو الذي يكفل نجاح التنمية المحلية خاصة في الدول التي تسعى إلى التقدم و النمو، كما أن وجود الصحف ووسائل الإعلام المرئية و المسموعة المحلية والإقليمية يعد دافعا قوياً لتحقيق النمو الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي...الخ.

تعد التنمية بمفهومها الشامل عملية ديناميكية شاملة، عميقة، مقصودة ومدروسة، تتم بالإنسان ومن أجل الإنسان، كما تهدف إلى تحولات واسعة وشاملة في المجتمع وفي مختلف المجالات (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية...الخ)

تربط الإعلام و التنمية علاقة ارتباط وتكامل باعتبار أن الإعلام ركن مهم وضروري في عملية التنمية.

•Summary:

The media is a necessary and very important means for effective transformations and social changes, which guarantee the success of local development, particularly in countries seeking to progress and develop. The presence of local and regional newspapers and media is an important reason for achieving social, economic and social goals. Politique..etc.

Development in its overall sense is a comprehensive, deep, deliberate and deliberate process, carried out in man and for man, and aims at vast and complete transformations in society and in various fields (economic, social, political, etc.). .).

The media and development associate a relationship of complementaritye because the media is an important and essential part of the development process.

• **الكلمات المفتاحية :** **•Key Words**

✓ **الإعلام** **– Media**

✓ **التنمية المحلية** **– Local Developement**

- **فهرس المحتويات:**

- **الشكر**.....//
- **الإهداء 01**.....//
- **الإهداء 02** .....//
- **مقدمة**..... **أ–ل.**
- **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام**.....**ص.13.**
- **المبحث الأول: ماهية الإعلام**..... **ص.15.**
- المطلب الأول: تعريف الإعلام..... ص.15.
- المطلب الثاني: نشأة الإعلام.....ص.17.
- المطلب الثالث: أهداف الإعلام.....ص.19.
- المطلب الرابع: خصائص الإعلام.....ص.21.
- **المبحث الثاني: وظائف ونظريات الإعلام**.....**ص.23.**
- المطلب الأول: وظائف الإعلام.....ص.23.
- المطلب الثاني: نظريات الإعلام.....ص.24.
- المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الإعلام.....ص.31.
- المطلب الرابع: أنواع وسائل الإعلام .....ص.34.
- خلاصة الفصل .....ص.37.
- **الفصل الثاني: دراسة نظرية حول التنمية**.....**ص39.**
- **المبحث الأول: ماهية التنمية**.....**ص40.**
- المطلب الأول: تعريف التنمية والبدايات التاريخية لظهورها..... ..ص40.
- المطلب الثاني: نظريات التنمية و مقومات التنمية الفعالة.....ص43.
- المطلب الثالث: : أهداف التنمية..... ص47.

- **المبحث الثاني: ماهية التنمية المحلية**.....**ص50**.
- المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية وخصائصها.....ص50.
- المطلب الثاني: دوافع الاهتمام بالتنمية المحلية.....ص55.
- المطلب الثالث: ركائز التنمية المحلية وعناصرها.....ص57.
- المطلب الرابع: علاقة الإعلام بالتنمية المحلية.....ص59.
- خلاصة الفصل.....ص63.
- **الفصل الثالث: أثر الإعلام على التنمية المحلية دراسة حالة الإذاعة الجهوية لولاية تيسمسيلت أنموذجا**.....**ص64**.
- **المبحث الأول: التعريف بمؤسسة الإذاعة**.....**ص66**.
- المطلب الأول: التعريف بالإذاعة.....ص66.
- المطلب الثاني: بطاقة فنية حول الإذاعة الجهوية تيسمسيلت.....ص67.
- المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للإذاعة الجهوية تيسمسيلت.....ص69.
- المطلب الرابع: أقسام الإذاعة الجهوية تيسمسيلت.....ص71.
- **المبحث الثاني: البرامج الإذاعية التنموية بالإذاعة الجهوية تيسمسيلت**.....**ص73**.
- المطلب الأول: برنامج مابين البلديات.....ص73.
- المطلب الثاني: برنامج ملف الأسبوع.....ص74.
- المطلب الثالث: برنامج فرص التشغيل و في رحاب الجامعة.....ص76.
- المطلب الرابع: تقييم مدى تفاعل البرامج الإذاعية مع الواقع التنموي المحلي.....ص78.
- خلاصة الفصل.....ص80.
- **خاتمة**.....**ص82**.
- **نتائج الدراسة**.....**ص83**.
- **توصيات الدراسة**.....**ص85**.
- **ملخص الدراسة**.....

- **قائمة المصادر و المراجع**.....**ص 90**.
- **قائمة الملاحق**.....

- **مقدمـــــــــة:**

تمثل موضوعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أهمية كبرى، لاسيما في دول العالم الثالث لذلك فهي تحتاج دوماً للبحث والدراسة المستمرة، وذلك لحيوية اتصالها بالإنسان وحياته، ومن هذا المنطلق فإن البلدان بثقافاتها وتوجهاتها شتى تعمل دائماً في البحث عن السُبل والوسائل والمناهج التي توصلها إلى الاستثمار الأمثل لخيراتها وقدراتها، وصولا إلى مستوى مقبول من الحياة الكريمة لمجتمعاتها.

لقد شعرت كثير من الدول المتقدمة بأهمية التنمية، والمشاركة فيها، والاستفادة منها، والتفاعل معها من أجل التطور والتحديث الذي يعكس نفسه إيجاباً على تنمية المجتمع، والرُقي بحياته، ورفع مستوى الخدمات وتفعيل خيراته وموارده في تحسين نوعية الحياة، والتخلص من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعيق التنمية.

في هذا الاتجاه فإن دول العالم الثالث التي صنفت ضمن دول العالم المتخلف الذي لم يستطع تكييف طموحاته الاجتماعية مع ظروفه المرتكزة على قدراته غير المستثمرة، ما زالت تستند على القروض والمساعدات التي أصبحت وبالاً عليها بارتهانها لسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يعملان لتوسيع السوق الاستهلاكية لمنتجات الدول الغربية المتقدمة وبذلك تصبح عالة على غيرها في فعلها التنموي.

فالتنمية والإصلاح في دول العالم الثالث يعتبران مطلباً ملحا في العصر الحديث، خصوصاً مع وجود التحديات في هذا العصر كالتعليم والصحة وتحسين الوضع العام للإنسان في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية وعلى كافة الأصعدة.

إن إمكانية تنمية وتطوير دول العالم الثالث تعني بالضرورة معرفة طبيعتها وخلفيتها الحضارية أو الثقافية والبناء الاجتماعي في الماضي والحاضر، والعلاقات بينها ودول العالم الأخرى ومن ضمنها العالم المتقدم، فضلاً عن وجود بعض الخصائص التي لا بد من تحققها في الأقطار النامية إذا أرادت النمو والتقدم، دون أن يعني ذلك تبنى سمات وقيم الأقطار المتقدمة أو اقتفاء خطواتها في طريق التنمية ولكن مع ذلك توجد ضرورة في تبني وتشجيع بعض القيم والخصائص التي يمكن أن تسهم في تفعيل العملية التنموية. وفي الوقت نفسه هناك أهمية كبيرة للاستقلال السياسي والاقتصادي والتخلص من التبعية لنجاح التنمية في أقطار العالم الثالث.

كما أن هناك مسألة غاية في الأهمية هي الاعتماد على النفس لتحقيق التنمية إذ أن الكثير من البلدان النامية تمتلك كثيرا من الموارد المحلية سواء أكانت هذه الموارد طبيعية أم بشرية. ويمكن استثمار هذه الموارد بشكل عقلاني دونما تبذير أو إهمال مما يساعد البلد المعني في تحقيق التنمية المستقلة خاصة إذا ما استطاع أن ينضم إلى التكتلات أو التجمعات الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تنشأ بين بلدان العالم الثالث، كما أن هناك بعض البدائل المتاحة أمام الدول النامية منها البدائل القائمة على الإنتاج الصغير الذي يعتمد على الذات والذي يمكن أن يلقى التشجيع محليا وتتحقق له مستلزمات النجاح.

حيث أن الإعلام تقع عليه مهام كبرى في تعبئة المواطنين وإقناعهم في المشاركة الفعالة في كافة الأنشطة التنموية بشكل فعلي.

إذ يعد الإعلام ضرورة من ضرورات التقدم للمجتمعات، ويستطيع المساهمة بشكل فعال في التنمية لذا أصبحت قضية الإعلام ودوره في عملية التنمية من أهم القضايا التي تثير اهتمام الدول في العصر الراهن بحيث تتنافس الدول فيما بينها في السبل والوسائل المستخدمة، وبكل الإمكانات والقدرات المتاحة المادية والبشرية لتطوير وتنمية مجتمعاتها، لأن التنمية تمثل المعيار الأساسي للتغيير الحضاري لأي مجتمع يطمح بالتقدم والتطور.

كما يعترف الجميع بأن وسائل الإعلام المختلفة تلعب دورا كبيرا ومهما في إنجاح العملية التنموية خاصة وأنها أصبحت تدخل في تفاصيل العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع المجتمعات، المتقدمة منها والنامية، بنسب متفاوتة خاصة وأن نجاح العملية التنموية يعتمد بشكل كبير على تلك العوامل وعلى مدى قوتها ونجاحها وشدة تأثيرها.

إن التحول الكبير الذي طرأ على المجتمع شمل مختلف المستويات والجوانب، ولم يعد بالإمكان اعتبار الإعلام مجرد وسيلة لتوصيل الخبر، وإنما بوصفه قوة تؤثر بشكل فاعل في الجمهور، ومن ثم تساهم في تشكيل المفاهيم وتوجيهها، إذ يعتبر الإعلام أهم أداة في التعبئة الجماهيرية. بعد انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع وتعاظم أثرها، عمد الباحثون في علم الاتصال بوجه عام، والإعلام بشكل خاص، على البحث في العلاقة بين هذا التخصص وبين التخصصات الأخرى كالاجتماع والتربية والسياسة ونحوها ومحاولة التعرف على طبيعة الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في تفعيل العلاقات بينها وبين جمهورها، خصوصاً إذا

كان الجمهور بمفهومه العام يمثل عنصراً أساسياً في نجاح الوظائف التي تقوم بها، كما انصب الكثير من البحوث الإعلامية حول كيفية تسخيرها في عميلة التنمية.

- **الإشكـــــالية :**

لقد لعب الإعلام دورا كبيرا في التأثير على حياة الأفراد في المجتمع إذ أنه أصبح بالغ الأهمية في تفعيل وسائل الإعلام المحلي ، الذي هو في خدمة الفرد والبيئة المحلية في آن واحد.

إن مصطلحي الإعلام والتنمية من المصطلحات التي فرضتها طبيعة التطور المجتمعي والعَوْلَمي،حيث أن كلا منهما يشكل عنصرا أساسيا من عناصر الحياة العصرية وآليات تقدمها، وقد قيل قديما أن الاقتصاد عصب الحياة وألان أصبح للحياة عصب آخر هو الإعلام.

تتزايد أهمية الإعلام في العصر الراهن وأصبح بوسائله المختلفة أكثر تأثيرا في المجتمعات وذلك بتقديمه خدمات متنوعة ومختلفة عللا اختلاف مجالات الحياة سواء كانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية تنموية....الخ.

و انطلاقا مما سبق نطرح الإشكال التالي:

- **مامدى مساهمة الإعلام في تحقيق التنمية المحلية بولاية تيسمسيلت (2019/2011)؟**

✓ **تساؤلات الدراسة:** وتنطوي الإشكالية الرئيسية على مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- ما هو الإعلام وما هو دوره في التنمية المحلية ؟
- ما هي التنمية وما هي أهدافها ومقوماتها؟
- هل هناك مساهمة فعلية للإعلام في تحقيق التنمية المحلية في ولاية تيسمسيلت ؟

- **فرضيات الدراسة:**

وفي محاولة للإجابة على إشكالية الدراسة وضعنا الفرضيات التالية:

***الفرضية الرئيسية:**

- يساهم الإعلام عن طريق وسيلة الإذاعة في تحقيق التنمية المحلية.

***الفرضيات الفرعية:**

- للإعلام وسائل وطرق يقوم من خلالها بنقل معلومات مختلفة ومتنوعة في عدة مجالات.
- التنمية المحلية من العناصر الأساسية التي تركز على تحقيق الرقي والتقدم في مجالات الحياة الإنسانية.
- كلما زاد نشاط الإعلام ، زاد مستوى تحقيق التنمية المحلية.

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات علمية وعملية، وتتمثل هذه الاعتبارات في ما يلي:

✓ **الأهمية العلمية:**

- يمثل هذا الموضوع أحد مواضيع الساعة باعتباره موضوعا يتطلب دراسة أكاديمية، لذلك فهو يحتل أهمية كبيرة في مجال التنمية.
- تكمن أهمية هذا الموضوع في إبراز العملية الاتصالية في تفعيل العمل الجواري وضمان النجاح وتحقيق الأفضل بالمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المحلية.

✓ **الأهمية العملية:**

- تعمل هذه الدراسة على الإحاطة بواقع التنمية بالمنطقة وذلك راجع إلى الدور الذي تلعبه إذاعة تيسمسيلت الجهوية في تحقيق هذه الأخيرة.
- التقرب أكثر من واقع التنمية المحلية في ظل البرامج التي يقوم بها الإعلام في هذا المجال، والاستفادة من نتائج هذا البحث.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

➢ **أهداف علمية:**

- جمع الحقائق عن واقع الإعلام المحلي في المنطقة والأسباب والعوامل التي جسدته ليرسي بدوره معالم التنمية.
- إعطاء صورة شاملة عن الإعلام ودوره في تفعيل العمل الجهوي وإدراك عملية اتصال الفرد بالتنمية.
- مشاركة المواطن والإبلاء برأيه اتجاه الإذاعة من خلال المواضيع التنموية التي تشغله ومعرفة مدى التجاوب بينهما.

➢ **أهداف عملية:**

- انطلاقا من أن تنمية الذات ينجر عنها تنمية المحيط فإن الإذاعة تعمل على نقل الثقافة المحلية في أذهان مستمعيها من داخل المنطقة أو خارجها.

-محاولة معرفة ميولات ومتطلبات المواطن اليومية من أجل إشباعها، وتقديم الحلول والبدائل للمشكلات التي تخص مناطقهم وذلك تماشيا مع العملية الاتصالية.

- **أسباب اختيار موضوع الدراسة:**

✓ **أسباب ذاتية:**

- الرغبة في الحصول على شهادة الماستر واستكمال المشوار الدراسي.

- رغبتنا بالعمل في الإذاعة من خلال دراستنا في ميدان العلوم السياسية من أجل التوجه إلى الصحافة في ميدان الشغل.

-الفضول الذي دفعنا للاطلاع علي كيفية عمل الطاقم الإذاعي في ولاية تيسمسيلت.

✓ **أسباب موضوعية:**

-معرفة الخفايا الحقيقية للمجتمع المحلي من منظور أوسع عبر الإذاعة بتدخل من رؤساء البلدية ومديري الجهات المعنية بالجوانب التنموية في المنطقة.

-رفع النظرة التشاؤمية عن الأطراف المسؤولة عن التنمية المحلية في المنطقة.

- إثراء الدراسة المتعلقة بالإعلام والتنمية المحلية.

- **الإقتراب المستخدم في الدراسة:**

في دراستنا هذه قمنا باستعمال اقتراب الإعلام التنموي وهذا نظرا لتقاربه مع موضوع مذكرتنا والمعنونة بدور الإعلام في تحقيق التنمية المحلية.

من أهم القضايا الإعلام التنموي هو عمله من خلال دور الرقابة التي ترصد قضايا الفرد بالمجتمع ومشاكله الاجتماعية وكيف من الممكن إيجاد الحلول الملائمة لها للارتقاء بالإنسان لمجتمعه، وكذلك يلعب دورا مهما في عملية توسيع الأفاق الفكرية، فهو إعلام مبرمج ومخطط يرتبط بالعملية التنموية ومتعدد الأبعاد كونه يشمل البعد الاقتصادي والسياسي والتعليمي والخدماتي ولا سيما التربوي بصورة أكثر شمولية وتفاعلية بين الناس كافة، كما يساهم في بناء القدرات البشرية بكافة النواحي للمجتمعات.[1]

- **مناهج الدراسة:**

يستوجب إجراء أي بحث علمي تحديد الأسلوب أو المنهج الذي يتناسب والموضوع المعالج و الذي يساعد على جمع البيانات و المعلومات والمنهج الطريق الواضح،ونهج الطريق أبانه وأوضحه و المنهج هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته و تحليله لظاهرة معينة و المنهج كما يراه حامد ربيع : هو طريق الاقتراب من الظاهرة فهو المسلك الذي نتبعه في سبيل الوصول إلى ذلك الهدف الذي تحدد مسبقا.

1-فادي الدحدوح، **الإعلام التنموي إطلالة البناء والتنمية الشاملة**، على الرابط:
https://arabicpost.net/opinions/2019/07/09/ (09/07/2019 16 :00)

بما أن الدراسة تحتوي على قسمين الأول نظري و الأخر تطبيقي فإن المناهج المتبعة في البحث تختلف باختلاف أقسامها المنهج المتبع في الإطار النظري هو:

✓ **منهج دراسة الحالة:**

المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما،ويقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المتشابهة لها.

المنهج المستعمل في الإطار التطبيقي هو منهج دراسة الحالة الذي يعرف على أنه دراسة معمقة للظاهرة بالتمحيص والتمعن ومناقشة حالات حية غالبا، وتحليل المعلومات التي يتم جمعها من خلا الظاهرة المدروسة.[1]

- **أدوات الدراسة:**

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات التي تساعدنا على جمع البيانات والمعلومات، والمتمثلة في:

- **الملاحظة:**هي من الأدوات الهامة التي وظفناها إذ قمنا بملاحظة المحيط وهي فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية.
- **المقابلة:** تعرف المقابلة بأنها التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة و شخص آخر هدف الحصول على آراء، اتجاهات و معلومات معينة. وهي وسيلة لتقصي الحقائق باستخدام طريقة منظمة .

في بحثنا استعملنا مقابلات الهدف و هذا لجمع البيانات و هي تعد وسيلة أساسية ذات صلة وثيقة بإجابة الأسئلة المرتبطة بالاتجاهات، الآراء و ما شابه ذلك.

بحيث أن المقابلات التي أجريناها هي المقابلات التي خصصناها للعاملين بالإذاعة من صحافيين ورئيس مصلحة الموظفين والمستخدمين رئيسة قسم الأخبار ودور برامجهم الإذاعية في مساعدة المجتمع المحلي.

1 –شهارة جلفاوي، **منهج دراسة الحالة**، على الرابط:

http://azzedine.yoo7.com/t911-topic (09/07/2019 16 :05)

- **حدود الدراسة:**

✓ **الحدود الزمانية**:هي الفترة الممتدة من عام 2011م إلى 2019م، وهذا لأن الإذاعة منذ افتتاحها سنة 2008 كانت أغلب برامجها تبث عبر الشبكة البرامجية للقناة الرسمية الأولى، ومع سنة 2011 بدأت تبث البرامج التنموية التي كانت محور دراستنا الميدانية (مابين البلديات، ملف الأسبوع، فرص التشغيل).

✓ **الحدود المكانية**: قمنا بهذه الدراسة في مقر الإذاعة الجهوية لولاية تيسمسيلت.

✓ **الحدود الموضوعية**: قمنا بإبراز دور الإعلام في تحقيق التنمية المحلية من خلال القطاع الاجتماعي والخدماتي على المستوى المحلي.

- **مصطلحات الدراسة:**

- **الإعلام**: يرجع هذا المصطلح في أصله الاشتقاقي إلى الجذر (ع-ل-م) الذي تشترك تصريفاته الصوتية في الدلالة إلى معنى الوضوح والظهور، فمن ذلك العَلَم، بمعنى الجبل العالي الظاهر، وكذا يعني الراية التي ترفع وتكون عالية واضحة. ومن تصاريفه المعْلم ، وهو الأثر الواضح الذي يستدل به على الطريق.

من هذا المعنى الأصلي جاء المصدر إعلام من الفعل أعلم يعلم، أي أظهر الخبر وأوصله لطرف لم يكن عالماً به، أما المفهوم الاصطلاحي ، فقد وضعت له تعاريف لم يخل كثير منها من خواء دلالي ، فجاءت جوفاء غير دقيقة. ولن نخوض في نقدها هنا لضيق المقام ، فأوجز مقدماً ما نراه مناسباً حسب رأينا ؛ فنقول : يراد بالإعلام في الاصطلاح أحد أمرين:

أولا: ذلك العلم الذي يبحث ويدرس الوسائل والتقنيات والنظريات التي تتصل بالعملية الإخبارية من حيث آلياتها وأغراضها،وأطرافها. كل ذلك يدرس ضمن تخصص أكاديمي يسمى بالإعلام.

ثانيا: مما يسمى بالإعلام: فهو عملية النقل التي يتم بها إيصال خبر، أو فكرة، من طرف ناقل مرسِل إلى طرف منقول إليه مرسل إليه .

قد يطلق مصطلح الإعلام ويراد به بعض الوسائل الإعلامية المستخدمة في عملية نقل الخبر، كأن يقال مثلاً: هذا الخبر أورده الإعلام العربي، أي وسائل الإعلام العربية.[1]

- **التنمية:** يرجع هذا المصطلح للأصل اللغوي الثلاثي (ن م ي) وهو بمعنى الزيادة،والنقل، فمن الزيادة قولهم مثلا: نما النبات، والنمو الاقتصادي، ومن النقل قولنا: فلان ينمي عن غيره، أي ينقله عنه، ويرفعه ويسنده إليه)

أما على المستوى الاصطلاحي فقد وضع لها المختصون كثيراً من التعاريف، منها أن التنمية (وسيلة تستطيع من خلالها الدول النامية التصدي لعوامل التخلف، بتبني خصائص أو سمات المجتمعات المتقدمة). وقيل إنها (عملية تستند إلى الاستغلال الرشيد للموارد، بهدف إقامة مجتمع حديث).

التنمية نراها وضعية أو حالة من حالات المجتمعات، التي إما أن تكون في حالة تخلف، أو حالة نمو وتنمية، أو في حالة رقي وتقدم، من هنا نرى التنمية مرحلة من المراحل التي تقطعها المجتمعات في طريقها لحالة التقدم والرقي، كما يمكن النظر لمصطلح التنمية بوصفه علماً على الحالة المأمول الوصول إليها، من طرف الدول والمجتمعات الساعية للتقدم والرقي الحضاري، من هنا لا نوافق على التعريف الذي يرى التنمية وسيلة لأنها في الواقع غاية وليست وسيلة، أنما الوسائل هي التي توظف لتحقيق التنمية من ذلك مثلاً الاستراتيجيات والأموال والعناصر البشرية العاملة، والخبرات المسيرة للمسعى التنموي.

- **التنمية المحلية:** هي تغير اجتماعي موجها من خلال إيديولوجية معينة،وهي عملية معقدة على المدى الطويل،وشاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية،والثقافية والبيئية والتكنولوجية.[2]

1 - نادية بن ورقلة، **دور الإعلام المحلي في التنمية المحلية– إذاعة بشار أنموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال(جامعة الجزائر3:كلية العلوم السياسية والإعلام، 2008م).ص.22.

1- محمد عنتري، كريمة زغاري، **دور المجالس المحلية المنتخبة في تحقيق التنمية المحلية" دراسة حالة المجالس المحلية المنتخبة لولاية تيسمسيلت 2017م"**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة وجماعات محلية(المركز الجامعي تيسمسيلت: معهد الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2018م)، ص. 36.

- **الدراسات السابقة:**

1. **دراسة**/نادية بن ورقلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال" **دور الإعلام المحلي في التنمية المحلية –**إذاعة بشار أنموذجا–"دراسة وصفية، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام 2007م/ 2008 م.

تضمنت هذه الدراسة بتوضيح الأهمية التي يستطلع بها الإعلام المحلي في إعلام و تحسيس المواطن و بالتالي إرساء معالم التنمية المبنية على الحسن الهام و المسؤوليات المشتركة ،بناءا على أسس و قناعات واحدة لتطوير و النهوض بمنطقة الجنوب الغربي بشار، من خلال الدور الذي قامت به الإذاعة الجهوية من خلال البرامج المدرجة ضمن شبكاتها الثلاث التي تعين المواطن من خلاله إعلامها المستمر و هنا ما ينعكس بشكل جلي من خلال البرامج الترفيهية التي تفتح المجال للمواطن للمشاركة و إبداء أراء و انتقاء المواضيع التي تعالج مختلف الانشغالات و الاهتمامات مع الأخذ بعين الاعتبار الصحفي كعامل أساسي في إيصال الرسالة للمواطن و بصورة مفهوم التنمية في معناها الشمولي مع مراعاة البيئة التي يستقي منها الصحفي المعلومات و استعداداته الذاتية الآمال و التطلعات في ظل المشاكل.[1]

لعل هذه الدراسة مشابهة إلى حد بعيد مع دراستنا التي قمنا بها بالإذاعة المحلية تيسمسيلت من خلال الأهداف والأدوار التي تلعبها الإذاعة ،وكذلك كونها من الأطراف الفاعلة في عملية التنمية المحلية.

2. **دراسة**/ زيدان جمال، **واقع التنمية المحلية على ضوء الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر1990م–2000م**. (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر)،2001.

لقد سمحت هذه الدراسة بالكشف عن معوقات التنمية المحلية(معوقات مالية، تاريخية، اقتصادية اجتماعية وثقافية)، وكذلك وضحت انعكاسات الإصلاحات الاقتصادية على القرار التنموي المحلي، ليلخص باحث هذه الدراسة في النهاية إلى رسم استراتيجية أفاق تنمية محلية شاملة ومتوازنة ومستديمة، ويتجلى ذلك

2– نادية بن ورقلة، " **دور الإعلام المحلي في التنمية المحلية –إذاعة بشار أنموذجا–**"دراسة وصفية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام 2007م/ 2008 م.

في نوع البرامج التي وجهتها الدولة لها والمتمثلة في البرامج القطاعية غير الممركزة الموكل أمر تسييرها للولايات والبرامج البلدية للتنمية.[1]

على هذا الأساس يمكن القول أن مسألة التنمية المحلية من بين المسائل الهامة لتي تسعى العديد من الدول إدراكها،لذلك فقد حظيت عملية التنمية المحلية باهتمام خاص من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء نظرا لما يترتب عنها من نهوض بالمجتمعات المحلية ورفع لمستوى المعيشة والدخل للمواطنين.

3. **دراسة/** عبد اللاوي عبد السلام ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص إدارة وجماعات محلية، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر" دراسة ميدانية لولاتي المسيلة وبرج بوعريريج"** جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2011م.

بحيث تبلور التساؤل الأساسي للباحث حول : دور ومساهمة المجتمع المدني في التنمية المحلية والمساحة المتاحة في تحقيق ذلك على ضوء دراسة الحالة لولاتي المسيلة وبرج بوعريريج، وتوجهات السلطة نحو القضايا المؤثرة في عملية التنمية بمختلف أشكالها. توصل إلى نتائج مفادها: أن المجتمع المدني والتنمية المحلية علاقة حديثة الشكل، ويبرز دوره في الجوانب الثقافية والاجتماعية.[2]

•صعوبات الدراسة:

- صعوبة التحكم في الموضوع نظرا لاتساع الحقل للإعلام والتنمية المحلية واشتمالهم على العديد من المشكلات البحثية.
- صعوبة دراسة دور الإعلام في تحقيق التنمية المحلية في الواقع لأن هناك فجوة بين النظري و التطبيقي.
- ضيق الوقت في التربص الميداني في مقر الإذاعة والذي حدد ب 10 أيام خلال الفترة الصباحية فقط، نظرا لكثرة عدد المتربصين في مختلف التخصصات.

1 –جمال زيدان ، **واقع التنمية المحلية على ضوء الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر1990م–2000م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير(جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية، 2001م).

2 – عبد السلام عبد اللاوي ، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر" دراسة ميدانية لولاتي المسيلة وبرج بوعريريج"**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص إدارة وجماعات محلية، (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2011م).

- **تقسيمات البحث:**

لدراسة البحث دراسة وافية قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول تحت عنوان الإطار النظري والمفاهيمي للإعلام، حيث تطرقنا في هذا الفصل لدراسة كل ما هو متعلق بالإعلام، وقد قسم إلى مبحثين، تناول المبحث الأول ماهية الإعلام أما المبحث الثاني فقد خصص حول وظائف ونظريات الإعلام.

أما الفصل الثاني والمعنون بالإطار النظري والمفاهيمي للتنمية المحلية، فقد تم تقسيمه إلى مبحثين تضمن المبحث الأول ماهية التنمية، أما المبحث الثاني ماهية التنمية المحلية.

فيما يخص الفصل الثالث الذي ى يحتوي على دراسة ميدانية لمؤسسة الإذاعة المحلية بولاية تيسمسيلت، فقد تم من خلاله التعرف على الإذاعة الجهوية بالولاية و أهداف البرامج التنموية التي تبثها.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام.

تمهيد:

الإعلام هو أحد وسائل الاتصال التي يمكننا أن نقول أنها بدأت مع بداية البشرية وكان أول حوار أو تبادل للمعلومات بين أول بشر سكنوا الأرض إعلاما. وتطورا لإعلام عبر الزمان والعصور من كونه وسيلة اتصالية تعتمد على تبادل المعلومات ونقل الأخبار إلى معترك مهم ومؤثر قوي على حياة الشعوب والأمم.

على هذا الأساس تطرقنا في المبحث الأول إلى الإعلام من خلال عرض مفهومه ونشأته وتطوره بالإضافة إلى أهدافه وخصائصه.

أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى وظائف الإعلام ونظرياته المختلفة وكذا إلى العوامل المؤثرة في الإعلام.

المبحث الأول: ماهية الإعلام.

لقد قمنا بدراسة ماهية الإعلام من كل الجوانب، وقد قسمنا هذا المبحث إلى أربع مطالب وهي كمايلي:

المطلب الأول: تعريف الإعلام :

الإعلام باعتباره عملية اجتماعية هامة تطور بشكل ملحوظ في العصر الحديث، كما أنه تغلغل في حياة الناس لما يتمتع به من عنصر الجاذبية والتشويق، وبالنظر لهذه الحيوية التي يتمتع ا لم يتفق علماء الإعلام وخبرائه وباحثيه على تعريف محدد له، لذلك ظهرت العديد من التعاريف له لعل من أبرزها ما يلي :

1- الإعلام في اللغة العربية يعبر عن نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها ويطلق على الإعلام في بعض الأحيان مسمى الاستعلامات لاهتمامه بنشر الأخبار وتوضيحها وتغييرها، كما يطلق عليه الدعاية.

2- أما تعريف الإعلام اصطلاحا فهو" عملية تعتمد على الإقناع باستخدام المعلومات والحقائق والإحصائيات،وأنه تعبير موضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاها ا،إذ أنه لا يعد تعبيرا ذاتيا من جانب الإعلام المتمثل في القائم بعملية **الإعلام**، وبذلك تؤكد "**جيهان رشتي**"على أن الإعلام يعد في المقام الأول عملية إقناعي.[1]

3- الإعلام هو إيصال بين طرفين يقصد إيصال معنى، أو قضية أو فكرة للعلم ا،واتخاذ موقف تجاهها"نظرية السيادة".[2]

4- يرى عبد الحافظ سلامة أن الإعلام: "ماهو إلا عملية اتصال موضوعية دف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات التي تتميز بدقتها وتنظيم التفاعل بينها".[3]

5- حسب الدكتور "**مصطفى المحمودي**" في كتابه النظام الإعلامي الحديث يعرف الإعلام أنه: "هو تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة والحقائق، كل ذلك يهدف إلى تكوين رأي حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل، وهذا الرأي الذي يكون معبرا تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاها م وميولهم".[4]

1- صالح خليل الصقور، **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012م)، ص. 15.

2- عبد الرزاق محمد الديلمي، **الإعلام والتنمية**، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012م)، ص.159.

3- صالح خليل الصقور، **مرجع سابق**، ص.16.

4- محمد الصيرفي، **الإعلام**، (مصر: دار الفكر الجامعي، 2009م)، ص.15.

6- يعرفه الدكتور "**سامي ذبيان**" بأنه: " هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها".

7- عرفه الدكتور "**محمود سف"ر** بأنه: " نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة بهدف التقرير والإقناع".

8- كما يعرفه الأستاذ "**إبراهيم إمام**": " هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة".[1]

9- يستخدم الأوربيون مصطلح Mass Communication) للتعبير عن الإعلام، والكلمة الأخيرة مأخوذة من اللغة اللاتينية ومعناها الشيء المشترك وفعلها communis بمعنى يشيع أو يذيع.

وعلى ذلك فالترجمة الحرفية لهذا الأصل هو الاتصال الجماهيري، وهذا يتساوى مع مصطلح أو تعبير "إعلام" المستخدم في اللغة العربية.

في اللغة العربية نجد أن الإعلام يعني الإخبار لغويا أما في مصطلح الإعلاميين فقد استخدم في معاني مختلفة، فعند البعض هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها.

قد أضحى الإعلام أداة إستراتيجية لدفع الاقتصاد وعامل من عوامل التنمية الحقيقية في مختلف بلدان العالم،حيث يحتل مكانة كبيرة في اقتصاد كل بلد نظرا لتداخله في العديد من المجالات،فالمعلومات الاقتصادية أساس كل تحرك أو انجاز،ولا يستطيع أي بلد في العالم الاستغناء عن المعلومات التي يبنى عليها الاقتصاد الوطني والمحلي.[2]

التعريف الإجرائي للإعلام:

الإعلام هو عملية تزويد الناس بالمعلومات والأخبار والحقائق الصادقة عن طريق وسائل معينة أو هو اطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على مايدور من أحداث ووقائع،وبث الثقافة والوعي بين صفوفه.

1- نزار نبيل أبو منشار، **تعريف الإعلام**، على الرابط:

https://www.alukah.net/culture/0/72322/ (18/03/2019.13 :42)

2- يسرى محمد أبو العلا، **إستراتيجية الإعلام والتنمية**، (مصر: دار الفكر الجامعي، 2008م) ،ص ص .19 ، 20.

إن الإعلام بطبيعته يجب أن يكون أمينا كل الأمانة، وواضحا كل الوضوح مجردا من الزخرفة والتنميق وعلى هذا يكون الإعلام موضوعيا غايته صالح المجموع من دون محاولة التأثير فيهم عن طريق الكذب أو المبالغة أو التهويل.

على هذا الأساس تتحدد وظيفة الإعلام بوسائله المختلفة في النقل أو التعبير لا التغيير،وعلى الرغم من أن المادة الخام للإعلام تتكون من الحقائق والأحداث، فان وسائل الإعلام تخلق تلك الظواهر بل تنقلها إلى الآخرين.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الإعلام.

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، وهو في عملية اتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر من ناحية والبيئة المحيطة به من ناحية أخرى، ولقد عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام ومارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عن الإعلام لا بل ازدادت حاجته إليه، وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات حيث كان له أثرًا بالغ الأهمية.

فالإعلام ليس وليد الساعة فهو عملية قديمة قدم الإنسان نفسه منذ أن وجد الإنسان على قيد الحياة حاول بفطرته التفاهم وتبادل الأخبار والمشاركة في السراء والضراء ذلك لأنه اجتماعي بطبعه، ولكن في نطاق محدود فرضته عليه الظروف الجغرافية والاجتماعية.[1]

لقد مرت البشرية خلال محطات تاريخية محددة، تركت كل مرحلة بصمات واضحة على مسيرتها منذ آلاف السنين، فإذا كان اكتشاف الكتابة والطباعة والكهرباء والثورة الصناعية والثورة التكنولوجية...الخ محطات سابقة، فالمحطة التي أحياها المجتمع المعاصر اليوم هي ثورة المعلومات والاتصالات. فقد شهد القرن العشرون تطورًا مذهلا في ميدان الاتصال الجمعي الذي كان امتدادا لما أحرزه الإنسان من انتصارات في سبيل التغلب على ما يفصل بينه وبين أخيه الإنسان من حواجز وسدود، وهذه الثورة لها أبعادها التكنولوجية والاقتصادية.[2]

1- هبة فتوح، **نشأة وتطور وسائل الإعلام**، على الرابط:
https://download-library-pdf-ebooks.com/26307-free-book (20/03/2019.12:45)

2- محمد حمدان، **الإعلام الملتزم مبادئ وأهداف** (بيروت: دار الولاء للنشر، ط.1، 2010م) ،ص.17.

شكّل تطور وسائل الإعلام والاتصال، عبر حقبٍ زمنية متعاقبة، وعلى امتداد تاريخ يتسم بعدم القصر قفزات واسعة، تجسدت انطلاقتها الصاروخية بمقياس الزمن المتسارع – إن صح التعبير– بداية منتصف القرن العشرين وما تلاها، كان لها أثر بالغ في ظهور قنوات فضائية، متعددة الأغراض والأساليب، غطت عوالم الاتصال المرئي والمسموع والمقروء.

برزت العديد من وسائل الاتصال التي تقوم على مشاركة المتلقي مثل الوسائط المتعددة التي مزجت بين الكمبيوتر وخدمات الهاتف والتلفاز مع الصوت والنص المكتوب والمعطيات الإلكترونية الرقمية التي غزت العالم، إذ ما عاد بالإمكان لأحد الاستغناء عن وظائفها، وما تقدمه من إفرازات في التعليم والثقافة والمعرفة وفي تحديد مسار الاتجاه للإنسان المعاصر، بعد أن تخطت تلك الوسائل كل الحواجز، وأضحى نتاجها الإعلامي في كل بيت وزاوية، فتلاشت بوجهها الحدود السياسية والجغرافية حتى أصبح الإعلام وعلم المعلوماتية.

تبعاً لذلك علوماً لا تحدها حدود ولا تقف بوجهها الموانع والعراقيل، مهما كانت براعة القائمين على ابتكارها، إذ أصبحت محاولات الإيقاف مجرد لعب أطفال، سرعان ما تزول أمام التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأضحى العالم بفضل ذلك التطور، بما فيها بلادنا العربية، سائراً على سكة القطار الوحيد الذي تميزت محطاته بجاهزية مشاريع الصناعة الاتصالية، وسهولة نقل منتجاتها التي لا تحتاج إلا القليل من الجهد والاستيعاب فضلاً عن ضرورة توفر الوفرة المالية للشراء والاستيراد مع غض النظر ولو على استحياء، لما تتركه تلك الأدوات ونتاجها الاستهلاكي من (تبعية ثقافية) وتغريب للهوية عند الشعوب المتلقية.

غير أن روح الهيمنة الواحدة هي من يسود والتي تعمل على وفق آلية التداخل الشاملة المتكاملة، بيد أننا لا نستطيع الفكاك منها، إلا من خلال وجود استراتيجيات إعلامية واضحة المعالم، تمنع اختلاط الأوراق، وتبعد الضعف والوهن عن الأداء الإعلامي الذي بسببه أصبحنا عاجزين عن مواجهة ما يحيط بنا من ظواهر وإرهاصات، كان لوسائل الإعلام الدور الأكبر للتأثير المباشر فيها.[1]

1- محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور**، على الرابط:
https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb223384-199851&search=books
(11/04/2019.22 :13)

في ضوء ذلك، نرى أن واحدة من أهم التحديات التي تواجه شعوب العالم الثالث، بما فيها الشعب العربي ومكوناته السياسية ودوله وأدواته الإعلامية العاملة، والتي يجب مواجهتها بشيء كبير من العلم لتقليل الفجوة المعرفية، هي تحديات العولمة، والتطور التقني المتسارع في عالم الاتصال والمعلوماتية وما ترتب عليه من احتكار للسوق العالمية الممسوكة بقبضة غربية في ظل وجود تلك الفجوة المعرفية التي ما فتئت تتسع يوماً بعد آخر.[1]

المطلب الثالث: أهداف الإعلام.

إن دقة الإعلام في تنظيمه والتقنية العالية التي يتمتع بها عليه أن يكون وسيلة ذات هدف أو أهداف محددة، بمعنى أنه لا يسير بشكل عشوائي وفوضوي، وإنما ينطلق من منطلقات وأهداف محددة ومدروسة لعل من أبرزها كالآتي:

1/ إخبار الناس بكل الأحداث التي تدور في بيئتهم سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية...الخ. فإن عملية الإخبار تمتد إلى البيئات الأخرى سواء داخل الوطن أو خارجه،فالفرد القابع في منزله أو مكتبه أو معمله لا يتحصل إلا على القليل من الأخبار بحكم ضيق الدائرة التي يتحرك داخلها.

2/ المساهمة في خلق رأي عام حول مختلف القضايا التي يهم المجتمع، سواء كانت هذه القضايا اقتصادية كالبطالة غلاء الأسعار، التضخم، المديونية....الخ، أوسياسية كالانتخابات والأحزاب، وأداء الحكومات والبرلمان وجماعات الضغط...الخ. أو اجتماعية وديمغرافية كالهجرة، تنظيم الأسرة والطلاق والزواج والعنف ....الخ.[2]

3/ التفسير: إن دور الإعلام لا يتوقف عند مجرد الإخبار،وإنما يمتد إلى توضيح وتفسير هذه الأخبار والمواد الإعلامية التي تبث فتعقد الحياة والمجتمع ،ومما يجري فيها مع عدم توفر الوقت الكافي والجهد لفهم المدلولات الدقيقة لها جعل إلزاما على الإعلاميين أن يجسدوا ذلك بين الخبر والمعلومة،والإنسان العادي من خلال الشرح والتفسير بهدف وضع الخبر بصورة مبسطة خالية من التعقيد.[3]

4/ تحديد حاجات الناس ومنحهم شرعية سياسة التعبير عن تلك الحاجات بما يخدم تمنية مجتمعاتهم.

1- محمد صاحب سلطان، **مرجع سابق**.

2- صالح الصقور، **مرجع سابق** ، ص، ص.16. 17 .

3 - عبد الرزاق محمد الديلمي، **مرجع سابق** .ص.321.

5/ العمل على رفع الوعي لدى الناس بمشاريع وفرص التنمية.

6/ تدعيم التنمية الاقتصادية من خلال إيجاد روابط اجتماعية.

7/ توفير الدعم لبعض المشاريع التنموية والخدمات الاجتماعية.[1]

8/ التوجيه: إن الإعلام الحديث لا يكتفي بالأخبار والتفسير لمختلف ما يبثه من مواد إعلامية،وإنما يهدف إلى نقل المعلومة والرأي المعتمد على الدليل والبرهان والحقائق والأرقام بلغة سهلة مبسطة لما ذلك من قوة تأثير أكثر من مجرد بث للألفاظ الرنانة، لهذا عادة ما نجد وسائل الإعلام المختلفة تستعين بالخبراء والمستشارين وكبار المعلقين والشخصيات البارزة ذات الإسهامات العلمية والعملية في موضوع الرأي أو الخبر للقيام لذه المهمة.[2]

9/ التزويد بالمعلومات المناسبة التي تحتاج إليها عملية التنمية في جميع مراحلها.

10/ تزويد جميع مستويات التمع بروابط اتصالية أفقية ورأسية، ويدخل ضمن ذلك تنمية أساليب الاتصال التقليدية لدى التمع.[3]

11/ المساهمة في حفظ التراث الثقافي والاجتماعي وتطويره ونقله عبر الأجيال.

12/ المحافظة على وحدة وسلامة وأمن التمع وكشف الفتن التي تحاك ضده.

13/ يئة الأفراد للمعيش معا في أمان ووئام اجتماعي في إطار العلاقات السائدة.

14/ إعداد المواطنين للقيام بدور فعال في عمليات الإنتاج والخدمات والإدارة أي إعدادهم للعلم أو تأهيلهم مهنيا.

15/ مساعدة المواطنين بأوقات فراغهم من خلال الترفيه أو الترويح عن أنفسهم.[4]

1- عبد الرزاق محمد الديلمي، **مرجع سابق** .ص.321.
2- صالح خليل الصقور، **مرجع سابق** .ص .17.
3- عبد الرزاق محمد الديلمي، **مرجع سابق**.ص.321.
4- محمد الصيرفي، **مرجع سابق** .ص. 17.

المطلب الرابع:خصائص الإعلام.

وصل الإعلام الحديث إلى مرحلة اكتسب فيها صفات مهمة، فهو كعملية اتصال سريع، منظم، مكثف شامل، مشترك... ومن حيث نتائجه فهذا الإعلام تعليمي، فعال، جماهيري، عنصر توجيه وتقريب.

أ- صفاته كعملية اتصال:

1- سريع: المقصود بذلك نقل الخبر في أقصر وقت ممكن وفي أقصر صيغة ممكنة على صعيد الوقت إن السرعة في نقل الأخبار مرتبطة ارتباطا فعليا بتطور التقنيات الحضارية، فالتقنيات الحديثة ألغت دور الحصان ناقل الرسائل، أو الرسول الذي كان يسير على قدميه واستعيض عن ذلك بوسائل اتصالات ونقل مباشرة وغير مباشرة، سلكية ولاسلكية، والسباق في الإعلام الحديث هو نقل أكبر كمية ممكنة من المعلومات من أقل كلمات ممكنة،وإذا كان هناك من سباق بين وسيلة إعلام ووسيلة إعلام أخرى فهو في سرعة التنقل وفي صدق الخبر وفي مصادر معلوماته.

2- منظم: من صفات الإعلام الحديث أنه منظم، والتنظيم هنا هو أساس الإعلام الحديث وهو تنظيم في استقصاء المعلومات وفي جمعها وفي كتابتها، وصياغتها وتنظيمها في التأكد من صحتها ثم في نقلها، وبعد ذلك تنظيم في توزيعها تحريريا، وتنظيم في توزيعها ماديا: أي الوسائل التي تتولى النقل كل ذلك يجعل من الإعلام الحديث إعلاما منظما يتوفى خطوات مدروسة ومعروفة مسبقا.

3- مكثف: ويقصد بذلك إمكانية حدوث عملية إعلامية متعددة في أن واحد:إذ يمكن للصحيفة أن تتولى نقل الأخبار، الدعاية لسلع معينة، الإعلان عن سلع معينة، توجيه الرأي العام، تقديم كافة أشكال الترفيه والتسلية...الخ، كل ذلك في إطار صحيفة واحدة، ومن هناك تمكنت الأجهزة التقنية الحديث عن الوسائل التي تتولى نقل الرسائل الإعلامية بشكل كثيف ومتواصل.

4- الإعلام الحديث شامل ومشترك: أي يتناول جوانب عديدة في حياة الشعوب والتمعات، فلم يعد الإعلام فقط تلك السلطة الرابعة أي مجرد نقل سياسي، بل بدأ يشمل جوانب الحياة في كل من السياسية، الاقتصادية الاجتماعية...الخ.[1]

1- يسرى محمد أبو العلا، **إستراتيجية الإعلام والتنمية** (مصر: دار الفكر الجامعي، 2008م)، ص.23.

ب- **إعلام حديث من حيث النتائج.**

1- تعليمي: فالإعلام ناقل للمعلومات من طرف إلى آخر، إذ لا إعلام بدون نقل معلومات،والإعلام هنا يلتقي بالتعليم،وإذا كان التعليم ذا أهمية بالغة في كافة حقول المعرفة فالإعلام كذلك، فهذا الأخير عملية تعليمية بما ينقله من معلومات وهذا شرط أساسي ،كما أنه مطالبا بالتثقيف والتوعية ويتطلب هذا توافر معلومات.

2- فعال ومحرك: تأتي فاعلية الإعلام الحديث من طبيعة عملية الاتصال ككل بما تقوم عليه من شمول وسرعة في النقل ومن معلومات طبعا، فللمعلومات فاعليتها، كما لسرعة نقل المعلومات أثر كذلك هذا إلى جانب شمول المعلومات جمهورا واسعا يجعلها فعالة بشكل حاسم.

الإعلام الحديث في نتائجه محرك للأفراد والجماعات، والمقصود بذلك أن الإعلام بما يوفره من استنهاض همم، أو إثارة عواطف أو مخاطبة عقول، إنما يحرك القطاعات الجماهيرية تحريكا واسعا.

3- جماهيري: يعتبر جماهيري بما يمكنه أن يصل إليه من رأي عام،وهذه الصفة مرتبطة بالصفتين السابقتين متممة لهما، إذ أن ميزة الإعلام الحديث جماهيريته سواء على صعيد الوطن الواحد أو على صعيد العالم كله،فالجماهيرية هنا هي في القاعدة العريضة التي يتوجه إليها الإعلام،ويستطيع أن يثيرها وذلك بما لديه من وسائل إثارة.

4- عنصر تقريب وتوجيه: يقرب الإعلام المعاصر بين المجتمعات والشعوب عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والانطباعات، ولقد سهلت وسائل الإعلام الحديث ربط شمال الكرة الأرضية بجنوبها، غربها بشرقها إلى درجة أن الكرة الأرضية أصبحت مجتمعا واحدا، تتمثل هذه الوحدة في: الإعلام الإذاعات محطات التليفزيون، الصحف والكتب والمنشورات...الخ.[1]

1- عبد الرزاق المخادمي، **الإعلام والتنمية قضايا وطموحات** (الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع،2003 م).ص ص .43 - 45.

المبحث الثاني: وظائف ونظريات الإعلام.

تم التعرف في هذا المبحث على وظائف ونظريات الإعلام بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيه .

المطلب الأول: وظائف الإعلام.

يقوم الإعلام بالعديد من المهام والوظائف نذكر منها ما يلي:

- مهمة توفير المعلومات للسكان عن التنمية وشروط نجاحها وكيفية إنفاق المال العام.

- اختبار المعلومات بشكل دقيق وجذاب واستخدام أساليب مشوقة من أجل جذب كل شرائح المجتمع للتفاعل مع الوسائل الإعلامية.

- تعليم الناس المهارات والأساليب اللازمة التي تتطلبها عملية التحديث والتطور لا سيما الجرأة وانتقاد المسؤولين وعدم الخوف منهم وذلك يتم من خلال نشر أعمالهم المخالفة للقانون.

- إعداد المواطنين للقيام بدور فعال في عمليات الإنتاج، والخدمات والإدارة أي إعدادهم للعلم أو تأهيلهم مهنيا.

- مساعدة المواطنين للاستمتاع بأوقات فراغهم من خلال الترفيه أو الترويح عن أنفسهم.

- خلق النمط الاجتماعي في المجتمع: إن الهدف من ذلك خلق المثال في الشؤون العامة والثقافة ونمط الحياة.

- الرقابة: أي القيام بدور حارس البوابة.

- المبادرة في التغيير.

- التنشئة الاجتماعية: المساعدة في توحيد المجتمع.

-– **وظيفة المنفعة:** حيث أن اتجاه الفرد إلى وسيلة معينة أو مضمون معين يتحدد في ضوء النفع العائد عليه من هذه الوسيلة أو ذلك المضمون.

– **وظيفة الدفاع عن الذات:** وتعكس هذه الوظيفة رأي الفرد في الدفاع عن الصورة التي شكلها عن نفسه .[1]

1 - عبد الرزاق الديلمي، **مرجع سابق** .ص.206.

– **التعبير عن القيم:** فكلما دعمت وسائل الإعلام القيم السائدة في المجتمع شعر الفرد بالرضا عن هذه الوسائل.

الوظيفة المعرفية: وتتمثل في حاجة الفرد إلى المعرفة التي تساعده على بناء إدراكه ومكتسباته.[1]

– **الوظيفة التشاورية:** حيث تقوم بخدمة القضايا الاجتماعية والأشخاص والتنظيمات والحركات الاجتماعية من خلال الوضع التشاوري الذي تحقق في وسائل الإعلام.

– **الوظيفة التخديرية:** وهي وظيفة معيقة تدل عمليا على اختلال وظيفي لدور وسائل الإعلام وذلك عن طريق زيادة مستوى المعلومات للجمهور إذ يتسبب سيل المعلومات وضخامتها وطوفان المعلومات إلى الناس في تحويل معرفة الناس غلى معرفة سلبية وذلك يؤدي إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات الناس مشاركة فعالة ايجابية.

– إثارة الطموحات: فوسائل الإعلام تخلق الطموحات للخيال والتصورات لدى الشعوب كنتيجة لذلك يتفوق ويتجاوز الانجازات المجتمعية الأمر الذي يبعث لديهم الدافع إلى تغييره حيث أنه بدون إثارة الطموحات ودون حث الأفراد على النضال من أجل حياة كريمة ومن أجل التنمية الوطنية، فإنه من غير المحتمل أن تحدث التنمية المرجوة.[2]

المطلب الثاني:نظريات الإعلام

يقصد بنظريات الإعلام خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجماهير بهدف تفسير ظاهرة الاتصال والإعلام ومحاولة التحكم فيها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع، فهي توصيف النظم الإعلامية في دول العالم.ومن بين هذه النظريات نذكر منها ما يلي:

1– نظرية السلطة:

ظهرت هذه النظرية في إنجلترا في القرن السادس عشر ، وتعتمد عل نظريات أفلاطون ومكيافيللي، وترى أن الشعب غير جدير على أن يتحمل المسؤولية أو السلطة فهي ملك للحاكم أو السلطة التي يشكلها.[3]

1- مجد الهاشمي، **الإعلام الدبلوماسي والسياسي** (العراق: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.2، 2015م)، ص، ص.56. 57.

2- المخادمي، **مرجع سابق** ، ص. 32.

3 - أشرف أمين، **أهم نظريات الإعلام**، على الرابط:

https// :www.wata.cc/forusms /show thread.php? 44375 (14/05/2019.15 :45)

تعمل هذه النظرية على الدفاع عن السلطة، ويتم احتكار تصاريح وسائل الإعلام، حيث تقوم الحكومة على مراقبة ما يتم نشره، كما يحظر على وسائل الإعلام نقد السلطة الحاكمة والوزراء وموظفي الحكومة وعلى الرغم من السماح للقطاع الخاص على إصدار ا□لات إلا انه ينبغي أن تظل وسائل الإعلام خاضعة للسلطة الحاكمة.

تمثل تجربة هتلر وفرانكو تجربة أوروبية معاصرة في ظل هذه النظرية ، وقد عبر **هتلر** عن رؤيته الأساسية للصحافة بقوله: " إنه ليس من عمل الصحافة أن تنشر على الناس اختلاف الآراء بين أعضاء الحكومة، لقد تخلصنا من مفهوم الحرية السياسية الذي يذهب إلى القول بأن لكل فرد الحق في أن يقول ما يشاء".

من الأفكار الهامة في هذه النظرية أن الشخص الذي يعمل في الصحافة أو وسائل الإعلام الجماهيرية يعمل □ا كامتياز منحه إياه الزعيم الوطني ويتعين أن يكون ملتزما أمام الحكومة والزعامة الوطنية.

2- نظرية الحرية:

ظهرت في بريطانيا عام 1688م ثم انتشرت إلى أوروبا وأمريكا، وترى هذه النظرية أن الفرد يجب أن يكون حرا في نشر ما يعتقد انه صحيحا عبر وسائل الإعلام، وترفض هذه النظرية الرقابة أو مصادرة الفكر.

من أهداف نظرية الحرية تحقيق اكبر قدر من الربح المادي من خلال الإعلان والترفيه والدعاية، لكن الهدف الأساسي لوجودها هو مراقبة الحكومة وأنشطتها المختلفة من أجل كشف العيوب والفساد وغيرها من الأمور .

كما انه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تمتلك الحكومة وسائل الإعلام؛ أما كيفية إشراف وسائل الإعلام في ظل نظرية الحرية فيتم من خلال عملية التصحيح الذاتي للحقيقة في سوق حرة بواسطة المحاكمة.

تتميز هذه النظرية أن وسائل الإعلام وسيلة تراقب أعمال وممارسات أصحاب النفوذ والقوة في ا□تمع وتدعو هذه النظرية إلى فتح ا□ال لتداول المعلومات بين الناس بدون قيود من خلال جمع ونشر وإذاعة هذه المعلومات عبر وسائل الإعلام كحق مشروع للجميع.[1]

1 – أشرف أمين، **أهم نظريات الإعلام**، المرجع السابق.

- **نقد النظرية:**

لقد تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات والانتقادات ، حيث أصبحت وسائل الإعلام تحت شعار الحرية تُعرض الأخلاق العامة للخطر، وتقحم نفسها في حياة الأفراد الخاصة دون مبرر، وتبالغ في الأمور التافهة من أجل الإثارة وتسويق المادة الإعلامية الرخيصة، كما أن الإعلام أصبح يحقق أهداف الأشخاص الذين يملكون على حساب مصالح ا□تمع وذلك من خلال توجيه الإعلام لأهداف سياسية أو اقتصادية، وكذلك من خلال تدخل المعلنين في السياسة التحريرية، وهنا يجب أن ندرك أن الحرية مطلوبة لكن شريطة أن تكون في إطار الذوق العام، فالحرية المطلقة تعني الفوضى وهذا يسيء إلى ا□تمع ويمزقه.[1]

3- نظرية المسؤولية الاجتماعية:

بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية ، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة وذلك بعد أن استُخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية.

يرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه ا□تمع، ويمكنها القيام □ذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة – ونلاحظ أن هذه المعايير تفتقد إليها نظرية الحرية — ويجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتيا في إطار القانون والمؤسسات القائمة.[2]

كذلك يجب أن تكون وسائل الإعلام تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار في ا□تمع من خلال إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض، كما أن للجمهور العام الحق في أن يتوقع من وسائل الإعلام مستويات

1 – أشرف أمين، **مرجع سابق**.

2 - بدون كاتب، **أهم النظريات الإعلامية**، 2011/09/04م، على الرابط:

https// :www.annajah.net/-article-24488 (14/05/2019.14 :22)

أداء عليا، وان التدخل في شؤون وسائل الإعلام يمكن أن يكون مبرره تحقيق هذه المصلحة العامة، أضف إلى ذلك أن الإعلاميين في وسائل الاتصال يجب أن يكونوا مسؤولين أمام ا□تمع بالإضافة إلى مسؤوليا□م أمام مؤسسا□م الإعلامية.

□دف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما □دف هذه النظرية إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.

يحظر على وسائل الإعلام نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو العنف أو ماله تأثير سلبي على الأقليات في أي مجتمع، كما يحظر على وسائل الإعلام التدخل في حياة الأفراد الخاصة؛ وبإمكان القطاع العام والخاص أن يمتلكوا وسائل الإعلام في ظل هذه النظريات ولكنها تشجع القطاع الخاص على امتلاك وسائل الإعلام.

4- النظرية السوفييتية (الاشتراكية)

إن الأفكار الرئيسية لهذه النظرية التي وضع أساسها **ماركس انجلوس**، ووضع قواعد تطبيقها **لينين** و**ستالين** يمكن إيجازها في أن الطبقة العاملة هي التي تمتلك سلطة في أي مجتمع اشتراكي، وحتى تحتفظ هذه الطبقة بالسلطة والقوة فإ□ا لابد أن تسيطر على وسائل الإنتاج الفكري التي يشكل الإعلام الجزء الأكبر منها، لهذا يجب أن تخضع وسائل الإعلام لسيطرة وكلاء لهذه الطبقة العاملة وهم في الأساس الحزب الشيوعي.

كما أن ا□تمعات الاشتراكية تفترض أ□ا طبقات لا طبقية، وبالتالي لا وجود صراع للطبقات، لذلك لا ينبغي أن تنشأ وسائل الإعلام على أساس التعبير عن مصالح متعارضة حتى لا ينفذ الخلاف ويشكل خطورة على ا□تمع.

لذلك فقد حدد "**لينين**" اختصاصات الصحافة وأهدافها:

- زيادة نجاح واستمرارية النظام الاشتراكي وبوجه خاص دكتاتورية الحزب الشيوعي.
- يكون حق استخدام وسائل وقنوات الاتصال لأعضاء الحزب المتعصبين والموالين أكثر من الأعضاء المعتدلين.
- تخضع وسائل الإعلام للرقابة الصارمة.[1]

1 – بدون كاتب، **أهم النظريات الإعلامية** ، مرجع سابق.

- يجب أن تقدم وسائل الإعلام رؤية كاملة للمجتمع والعالم طبقا للمبادئ الشيوعية ووجود قوانين موضوعية تحكم التاريخ.
- إن الحزب الشيوعي هو الذي يحق له امتلاك وإدارة وسائل الإعلام من أجل تطويعها لخدمة الشيوعية والاشتراكية.[1]

5- النظرية التنموية:

نظرا لاختلاف ظروف العالم النامي التي ظهرت للوجود في منتصف هذا القرن هي بالتالي تختلف عن الدول المتقدمة من حيث الإمكانيات المادية والاجتماعية ، كان لابد لهذه الدول من نموذج إعلامي يختلف عن النظريات التقليدية الأربع التي استعرضناها، ويناسب هذا النموذج أو النظرية أو الأوضاع القائمة في المجتمعات النامية فظهرت النظرية التنموية في عقد الثمانينات، وتقوم على الأفكار والآراء التي وردت في تقرير لجنة " **واك برايل**" حول مشكلات الاتصال في العالم الثالث.

هذه النظرية تخرج عن نطاق بعدي الرقابة والحرية كأساس لتصنيف الأنظمة الإعلامية، فالأوضاع المتشابهة في دول العالم الثالث تحد من إمكانية تطبيق نظريات الإعلام التي أشرنا إليها في السابق وذلك لغياب العوامل الأساسية للاتصال كالمهارات المهنية والمواد الثقافية والجمهور المتاح.

بحيث إن المبادئ والأفكار التي تضمنت هذه النظرية تعتبر هامة ومفيدة لدول العالم النامي لأنها تعارض التبعية وسياسة الهيمنة الخارجية.

كما أن هذه المبادئ تعمل على تأكيد الهوية الوطنية والسيادة القومية والخصوصية الثقافية للمجتمعات وعلى الرغم من أن هذه النظرية لا تسمح إلا بقدر قليل من الديمقراطية حسب الظرف السائدة إلا أنها في نفس الوقت تفرض التعاون وتدعو إلى تضافر الجهود بين مختلف القطاعات لتحقيق الأهداف التنموية، وتكتسب النظرية التنموية وجودها المستقل من نظريات الإعلام الأخرى من اعترافها وقبولها للتنمية الشاملة والتغيير الاجتماعي.[2]

1 – بدون كاتب، **أهم النظريات الإعلامية**، مرجع سابق.

2 – أشرف أمين، **أهم نظريات الإعلام**، مرجع سابق.

تتلخص أفكار هذه النظرية في النقاط التالية:

- أن وسائل الإعلام يجب أن تقبل تنفيذ المهام التنموية بما يتفق مع السياسة الوطنية القائمة.
- أن حرية وسائل الإعلام ينبغي أن تخضع للقيود التي تفرضها الأولويات التنموية والاحتياجات الاقتصادية للمجتمع.
- يجب أن تعطي وسائل الإعلام أولوية للثقافة الوطنية واللغة الوطنية في محتوى ما تقدمه.
- أن وسائل الإعلام مدعوة في إعطاء أولوية فيما تقدمه من أفكار ومعلومات لتلك الدول النامية الأخرى القريبة جغرافيا وسياسيا وثقافيا.
- أن الصحفيين والإعلاميين في وسائل الاتصال لهم الحرية في جمع وتوزيع المعلومات والأخبار.
- أن للدولة الحق في مراقبة وتنفيذ أنشطة وسائل الإعلام واستخدام الرقابة خدمة للأهداف التنموية.[1]

6- نظرية المشاركة الديمقراطية :

تعد هذه النظرية أحدث إضافة لنظريات الإعلام وأصعبها تحديدا، فقد برزت هذه النظرية من واقع الخبرة العملية كاتجاه إيجابي نحو ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، فالنظرية قامت كرد فعل مضاد للطابع التجاري والاحتكاري لوسائل الإعلام المملوكة ملكية خاصة، كما أن هذه النظرية قامت ردا على مركزية مؤسسات الإذاعة العامة التي قامت على معيار المسؤولية الاجتماعية وتنتشر بشكل خاص في الدول الرأسمالية.

فالدول الأوروبية التي اختارت نظام الإذاعة العامة بديلا عن النموذج التجاري الأمريكي كانت تتوقع قدرة الإذاعة العامة على تحسين الأوضاع الاجتماعية والممارسة العاجلة للإعلام، ولكن الممارسة الفعلية لوسائل الإعلام أدت إلى حالة من الإحباط وخيبة الأمل بسبب التوجه لبعض منظمات الإذاعة والتلفزيون العامة واستجابتها للضغوط السياسية والاقتصادية ولمراكز القوى في المجتمع كالأحزاب السياسية ورجال المال ورجال الفكر.[2]

يعبر مصطلح "المشاركة الديمقراطية" عن معنى التحرر من وهم الأحزاب والنظام البرلماني الديمقراطي في المجتمعات الغربية والذي أصبح مسيطرا على الساحة ومتجاهل الأقليات والقوى الضعيفة في هذه المجتمعات

1 – أشرف أمين، **أهم نظريات الإعلام**، مرجع سابق.

2– بدون كاتب، **أهم النظريات الإعلامية**، مرجع سابق.

وتنطوي هذه النظرية على أفكار معادية لنظرية التمع الجماهيري الذي يتسم بالتنظيم المعقد والمركزية الشديدة والذي فشل في توفير فرص عاجلة للأفراد والأقليات في التعبير عن اهتماماتها ومشكلاتها.

ترى هذه النظرية أن نظرية الصحافة الحرة (نظرية الحرية) فاشلة بسبب خضوعها لاعتبارات السوق التي تجردها أو تفرغها من محتواها، وترى أن نظرية المسؤولية الاجتماعية غير ملائمة بسبب ارتباطها بمركزية الدولة ومن منظور نظرية المشاركة الديمقراطية فإن التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام لم يمنع ظهور مؤسسات إعلامية تمارس سيطرتها من مراكز قوى في التمع، وفشلت في مهمتها وهي تلبية الاحتياجات الناشئة من الخبرة اليومية للمواطنين أو المتلقين لوسائل الإعلام.

هكذا فإن النقطة الأساسية في هذه النظرية تكمن في الاحتياجات والمصالح والآمال للجمهور الذي يستقبل وسائل الإعلام، وتركز النظرية على اختيار وتقديم المعلومات المناسبة وحق المواطن في استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في منطقته ومجتمعه.

ترفض هذه النظرية المركزية أو سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام ولكنها تشجع التعددية والمحلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والاتصال الأفقي الذي يشمل كل مسؤوليات التمع؛ ووسائل الإعلام التي تقوم في ظل هذه النظرية سوف تتم أكثر بالحياة الاجتماعية وتخضع للسيطرة المباشرة من جمهورها، وتقد فرصا للمشاركة على أسس يحددها الجمهور بدلا من المسيطرين عليها.

كما تتلخص الأفكار الأساسية لهذه النظرية في النقاط التالية:

- أن للمواطن الفرد والجماعات والأقليات حق الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها ولهم الحق كذلك في أن تخدمهم وسائل الإعلام طبقا للاحتياجات التي يحددونها.

- إن تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها لا ينبغي أن يكون خاضعا للسيطرة المركزية القومية.

- إن سبب وجود وسائل الإعلام أصلا هو لخدمة جمهورها وليس من أجل المنظمات التي تصدرها هذه الوسائل أو المهن.[1]

1 – أشرف أمين، **أهم نظريات الإعلام**، المرجع السابق.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الإعلام.

يتأثر الإعلام بالعديد من العوامل: البشرية، الاقتصادية، السياسية، التقنية والاجتماعية، نستعرضها فيما يلي:

أولا: العوامل البشرية:

يقصد بذلك العاملين في مجال الإعلام، والمشرفين عليه، والمستفيدين منه، وهؤلاء يتم تقسيمهم إلى نوعين: عناصر بشرية داخلية وعناصر بشرية خارجية.

أ- **العناصر البشرية الداخلية**: ويتمثلون في كل الذين يعملون في مجال الكلمة المطبوعة أو المبثوثة من محررين ومدراء وإدارة وإعلان وتوزيع وغير ذلك وتلك العناصر الداخلية تؤثر لا جدال في ذلك على تطور الإعلام، إذ يتأثر الإعلام سلبا أو إيجابا باتجاهات هؤلاء العاملين ودوافعهم وقدرا□م وأخلاقهم وبظروف معيشتهم وبخبر□م وبدرجة رضاهم عن عملهم...الخ.

ب- **العناصر البشرية الخارجية**: يقصد بذلك الجمهور المستهدف من العمل الإعلامي من قراء ومستمعين ومشاهدين، وكذلك المسؤولين الذين يشرفون على ضبط النشر الإعلامي وتنظيمه سواء كان ذلك رسميا أم نقابيا.

كما أن اتساع رقعة القراء والمستمعين يؤثر إيجابا في تطور الإعلام والعكس صحيح، فمثلا: الصحيفة محكومة بقرائها 60%، وأما العناصر البشرية الأخرى والمسؤولون رسميا ونقابيا، فتأثيرها فعال أيضا، فهم رمز لنظام اقتصادي وسياسي معين، وبقدر ما يمارسون من ضغوط أو يوفرون أو يقدمون مساعدة لصحيفة أو محطة تليفزيون مثلا أو دار نشر بقدر ما تتطور وتتقدم تلك الوسائل، لذلك فالعلاقة وطيدة بين طبيعة هؤلاء الأشخاص المسؤولين وبين الإعلام.

العامل البشري له دلالة كبيرة في التأثير على الإعلام، حيث يختلف الأفراد في خبرا□م وثقافتهم وقابليتهم للتأثر، بل أحيانا يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المحتوى وفقا لظروفه الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.[1]

1 - أمينة لعريبي، عائشة عامر، **دور الإعلام في ترويج المنتوج السياحي – ولاية غليزان أنموذجا–** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال (جامعة مستغام: كلية العلوم الإجتماعية، فسم العلوم الإنسانية، 2012م)، ص ص.31، 32.

ثانيا: العوامل الاقتصادية:

مثل تكاليف الورق والطباعة، وتكاليف التحرير والإدارة والقسم الفني وتكاليف النقل والتوزيع...الخ،كلها في مجملها تؤثر تأثيرا مباشرا على التطور في مؤسسة إعلامية معينة.هذه عوامل داخلية من الناحية الاقتصادية في المؤسسة.

هناك عوامل اقتصادية خارجية كذلك تتمثل في الوضع الاقتصادي العام للبلد أكان صناعيا أم زراعيا أم تجاريا أم بتروليا أم سياحيا.

كما إن العوامل الاقتصادية في الحالتين الداخلية والخارجية ذات تأثير فعال ومباشر على صحيفة أو محطة أو إذاعة أو دار نشر،كما أن ضعف الموارد الاقتصادية لمؤسسة إعلامية يؤثر تأثيرا فعالا في دورها واتجاهها وفعاليتها إلى حد أن مستوى الصحيفة مثلا يصبح مرتنا بمستوى المورد الاقتصادي وقويته.

أيضا إن العلاقة بين القدرة الاقتصادية للمؤسسات الإعلامية وبين مستواها الإعلامي علاقة واضحة إذ بقدر ما يتوفر دخل مستقر وقوي، بقدر ما تستطيع المؤسسة الإعلامية التحرك بحرية والتعبير أكثر وبقدر ما تكسب جمهور جديد.[1]

هناك من يرى إن وسائل الإعلام وبالذات الصحافة تؤثر أيضا في المستوى الاقتصادي للبلد، يقول: "**أدوين أميري** في كتابه:"إن تقدم الولايات المتحدة الاقتصادي وازدهار صناعاتها يعتمد على إعلانات صحافتها المطبوعة والمسموعة مما اثر على مستوى معيشة السكان".

الخلاصة أنه بدون قدرة اقتصادية لا يوجد إعلام قادر، ولا يوجد إعلام مستقل، ولا يوجد إعلام مستمر أيضا، وعلى سبيل المثال: كشفت الحرب اللبنانية مدى تأثير العامل الاقتصادي في وسائل الإعلام اللبنانية، فكثير من الصحف توقفت أو ضعفت بفعل تلك الحرب التي حرمتها مصادر اقتصادية كثيرة، وكثير من الصحف ازدهرت بالمقابل عندما توفرت لها مصادر اقتصادية كذلك.[2]

1- أمينة لعريبي، عائشة عامر، **دور الإعلام في ترويج المنتوج السياحي – ولاية غليزان أنموذجا-** ، مرجع سابق. ص. 32.

2 - محمد الصيرفي، **الإعلام** ، مرجع سابق، ص.25.

ثالثا: العوامل السياسية:

هناك علاقة وثيقة بين وسائل الإعلام الحديث وبين العوامل السياسية والمحيط السياسي في بلد من البلدان.ويقصد بالعوامل السياسية أو المحيط السياسي النظم السياسية السائدة سواء كانت دكتاتورية، فردية جماعية أو ديمقراطية...شعبية أو برلمانية.

الإعلام في ظل النظم الدكتاتورية هو إعلام مقيد مرتبط بالحكم أكان فردا أو عائلة مالكة، إن الإعلام في ظل النظام الديمقراطي فهو إعلام حر من حيث المبدأ، مستقل نوعا ما، أي له حرية التعبير، حرية الممارسة حرية الوجود، ولكن يتم كل ذلك حسب قوانين تتمركز كلها حول ما يعرف بالمصلحة العامة.

ترد هنا ملاحظة هامة أن:الحرية السياسية مرتبطة تماما بالقدرة الاقتصادية، إذ كي يكون الإعلام مستقلا حرا لا بد إن يكون قادرا ماديا وخارج تأثير الأموال الرسمية في الداخل أو في الخارج.

رابعا: العوامل الفنية أو التقنية:

تصنف العوامل الفنية على الشكل التالي:

– العوامل **الفنية أو التقنية الذاتية للإعلام**: المقصود بها ما يشكل قسما من المهن الإعلامية وخاصة الصحافة من صيغ، صنف أحرف متطور، إخراج صفحات، طباعة متطورة...الخ، وهذا العنصر يتشكل في الإذاعة والتلفزيون فتلك الآلات التي تبث صوتا أو صورة أو الاثنين معا إلى جانب تطوير المهنة الإذاعية تقنيا.

– **العوامل الفنية في علاقة الإعلام بالآخرين**: يقصد بها النقل والتوزيع، أكان نقل الأخبار سلكيا أو لاسلكيا أو نقل الصور أو توزيع المطبوعات بالسرعة اللازمة.إذ لا يكفي أن تكون الصحيفة أو الإذاعة جيدة في حد ذاتها بل لا بد من تمكينها من الوصول إلى جمهور واسع،وهذا يقتضي أشكالا متطورة على صعيد التوزيع الطباعي وتحسين وتقوية البث الإذاعي والتلفزيوني بحيث تجتاز المسافات.[1]

1 – محمد الحفناوي، **الإعلام والتنمية في عصر العولمة**، مرجع سابق، ص.65.

المطلب الرابع: أنواع وسائل الإعلام.

لقد مر الإعلام بمختلف أنواع بعدة مراحل، سنحاول التحدث عن أهم وسائل الإعلام الحديثة من: صحافة، إذاعة، تلفزيون ومسيرة تطورها، إذ لا يمكننا أبدا تبيين أنواعها دون الرجوع إلى تاريخها، الذي جرت أحداثه في إطار من التواشيح الشديدة بين الاختراعات التقنية واستعمالاتها الاجتماعية، إلى أن أصبحت علما قائما بذاته له خصائصه ومميزاته وكذلك غايات خاصة ضبطت لأجله.

1/ الصحافة:

هي الوسيلة الإعلامية الكتابية السائدة والمسيطرة حاليا وتشمل لفظة الصحافة جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور، وكل ما يجري في العالم مما يهم الجمهور وكل فكر وعمل ورأي تثيره أحداث العالم، يكون المادة الأساسية للصحفي وإن تعاريف الصحافة تختلف باختلاف وجهة النظر التي تصوغها بالنسبة إلى الساخر مجرد تجارة، بينما هي في عين الإنسان المثالي مسؤولية وميزة.

من قائل أن الصحافة هي أن تكتب مقابل أجر في شؤون أنت تجهلها، إلى قائل آخر أن الصحافة هي نقل المعلومات بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء حتى لو لم يبرز فورا كما تعتبر الصحافة المطبوعة منطق الإعلام كونها اعتبرت أول صورة على وجه المعمورة وفي تاريخ البشرية جمعاء.

الصحافة إذن تعد نافذة على العالم باعتبارها ملمة لمختلف أحوال وأخبار العالم من سياسة اقتصادية اجتماعية، فكرية، أدب، حوادث أو كوارث طبيعية رياضية وحتى الترفيه وهي وسيلة تتسم بالحيوية، ذلك لاتصالها بالحياة اليومية للأفراد والحالة الاجتماعية للمجتمعات وقد عرفت هذه الوسيلة الإعلامية تطورا وازدهارا واسع النطاق على مر العصور.[1]

1 - عبد القادر بن يونس قروش، "**دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية**"، الجزائر، مجلة المعلم، العدد.21.(2006/10/05م).

2/ الإذاعة المسموعة "الراديو":

تعتبر الإذاعة المسموعة من أكثر وسائل الثقافة ذيوعا وانتشارا، فهي وسيلة إعلامية هامة تختلف عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لأنها تتخطى الحواجز وتصل إلى كل مكان، ويساعد على انتشارها سهولة انتقائها من جهة وتلبيتها لجميع أو معظم الرغبات من جهة أخرى مما يعطيها فرصة التأثير المستمر.[1]

فهي تخاطب عقول السامعين بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية، لذلك تصاغ الملذة الإذاعية في عبارات بسيطة يدرك معانيها المثقف وغير المثقف ولأنها تعتمد على الكلمة المسموعة والتأثيرات الصوتية بالدرجة الأولى وهي توفر لجماهيرها برامج متنوعة وهامة كالبرامج الثقافية، التاريخية، الدينية، الأدبية، العلمية وحتى الترفيه منها والتي يتوافر عليها العديد من أهل الخبرة وغيرهم. .

زيادة على ذلك، فإن ساعات البث الإذاعي كثيرة مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى إضافة أنه يمكن استعمالها في أي مكان كان، سواء كان ذلك داخل البيوت أو خارجها وحتى مرافق العمل.

إضافة إلى الجوانب والخدمات الاجتماعية والترفيهية التي توفرها الإذاعة لجمهورها، فقد اعتبرت منبعا ترفيهيا هاما ومركزا لتبادل المعرفة في مجال الدراسات التربوية. إذ أنها ساهمت مساهمة فعالة في تنمية قدرات المستمع باختلاف أعمارهن وخلفياتهم العلمية، وكذلك مراحلهم التعليمية.

3/ التلفزيون:

يعتبر التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام التثقيفية والترفيهية المنتشرة عبر العالم، وينفرد هذا الجهاز بخاصتين تميزانه عن سائر وسائل الإعلام الأخرى وهما الصورة الحية والصوت الطبيعي وهذا ما يجذب إليه أكبر عدد ممكن من المشاهدين وقد عرفه العالم الألماني "**أوتمبارغ**" على أنها ''التعبير الموضعي عن عقلية وروحها وميولها واتجاهاتها وتتخذ البلدان الأكثر تطورا من التلفزيون كوسيلة في تعليم الصغار وتربيتهم وعرض قيم مجتمعهم وإحاطتهم بتطورات و أمجاد أسلافهم.[2]

1 - نسيمة أوكادي ، **الإذاعة ودورها في التنمية المحلية–إذاعة ورقلة أنموذجا–**مذكرة لنيل شهادة الليسانس منشورة (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013م) . ص.64.

2- عبد القادر بن يونس قروش، **دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية**، مرجع سابق.

- **نشأة وتطور التلفزيون:** لقد تم ظهور هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة بعد الإذاعة المسموعة وإن شهد كذلك فترة فتور في مسيرة تطوره نتيجة للحرب العالمية الأولى..

لقد مر التلفزيون في تطوره بعدة مراحل، حيث استفاد هذا الأخير من تجارب الإذاعة المسموعة وأضاف إليها رصيدا جيدا للفن الإذاعي، ويرجع اختراعه إلى عام 1922م من طرف العالم الاسكتلندي «Jack otumberg»

4/ **الانترنت: ماهيتها.**

كما ورد العديد من التعاريف التي تخص الانترنيت كونه مصطلح جديد في الساحة العلمية، مما أدى إلى جلب اهتمام المختصين في هذا المجال.

ومن بين التعاريف يمكن إدراج ما يلي:

قد عرف في فضاء الانترنيت على أنه "مجموعة هائلة من الكمبيوترات أو الشبكات المتصلة فيما بينها وكلها مترابطة بشبكة واحدة هي شبكة الشبكات فاستعمال الهاتف والمودم وجهاز الكمبيوتر لنحصل على الإنترنت.

في تعريف آخر: "الانترنت هي شبكة من أصل أمريكي، وهي تتكون اليوم من أكبر الشبكات في العالم والإنترنت هي سهلة للمختصين في الميدان وعامة الناس.[1]

1- عبد القادر بن يونس قروش، **دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية**، مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

تبقى الغاية من الإعلام هي تحيق تلك المهمة الكبيرة التي ـدف إلى جعل الإنسان أكثر اتصال مع البيئة والـتمع، وتطورات الإعلام ووسائله وأساليبه، وأدواته أصبح واقع لا يمكن للإنسان التخلي عنه، بل أصبح هو المحرك الأساسي للرأي العام والمرآة العاكسة للأحداث.

لم تقف تكنولوجيا الإعلام عند هذا الحد، بل تخطته بمراحل كثيرة، بحيث كان الإعلام دائما من أكثر المستفدين من تطور عقل البشر ، ومع ظهور الانترنيت أصبح الإعلام بلا منازع من أهم وأخطر صناعة تسعى دول العالم جميعا لامتلاكها.

على الرغم من الاختلاف الكبير الذي انقسم الجمهور حول مصداقية وسائل الإعلام يبقى الإعلام وسيلة يتعامل معها البشر، ولا يستطيعون التخلص من تأثيرها.

الفصل الثاني: دراسة نظرية حول التنمية.

تمهيد:

تعتبر التنمية من المحاور الأساسية التي تسعى إليها الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء خاصة على المستوى المحلي لما لها من تأثيرات وانعكاسات على المواطن المحلي خاصة من في المجال الاجتماعي.

لأجل تحقيقها يجب تظافر كل الفاعلين في العملية التنموية من إعلام ومسؤولين ومواطنين بالإضافة إلى مجموعة من القوانين والتنظيمات التي تجعلها فعالة على ارض الواقع.

على هذا الأساس تطرقنا في المبحث الأول على التنمية من خلال عرض مفهومها والبدايات التاريخية لظهورها وكذا مقوماتها واهم أهدافها.

أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى التنمية المحلية من خلال مفهومها وخصائصها وكذا دوافع الاهتمام بها بالإضافة إلى ركائز التنمية المحلية وعناصرها.

المبحث الأول: ماهية التنمية.

قمنا في هذا المبحث بإبراز ماهية التنمية والبدايات التاريخية لظهورها وكذلك مقوماتها وأهدافها.

المطلب الأول: تعريف التنمية والبدايات التاريخية لظهورها.

- **أولا: تعريف التنمية.**

أثار مفهوم التنمية الكثير من الجدل سواء على المستوى النظري أو على المستوى الإمبريقي وحفل المؤلفات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية بالعديد من التعريفات كل منها يتناوله من وجهة نظره.

1- فالتنمية من الناحية اللغوية مأخوذة: من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر، وفي المال بمعنى زاد وكثر.

2- **أما اصطلاحا:** فان النمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة.

أما التنمية "فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.[1]

"يعرفها الدكتور "***علي خرابشة***" والدكتور "***محمد محمود ذنيبات***" "في اعتبارها جهد شامل ومتكامل يهدف إلى تحقيق نقلة نوعية وتغيير في مختلف نواحي الحياة المجتمعية.

هذا يعني أن أساس نجاح أي تنمية يكمن في تضافر الجهود وتكامل في النشاطات الممارسة في إطارها".

لقد عرفت التنمية على أنها زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا وتأثرا، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.

كذلك عرفتها الأمم المتحدة: «بأنها العمليات المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا، والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي ومشاركته".[2]

---

1 - محمد منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009م)، ص.3.

2 - جمال زيدان ، **واقع التنمية المحلية على ضوء الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر1990م –2000م** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية، 2001م)، ص.46.

بحيث يرى "***شوداك*** "أنها عملية تغيير جذري في المجتمع من نواح مختلفة سواء اقتصادية اجتماعية ثقافية أو غيرها "، كما أكد ***عبد الباسط حسن*** "على أن التنمية ما هي إلا عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي و وظائفه بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم، وهي تعني دراسة مشاكلهم مع اختلافها ، وبذلك فهي تتناول كافة جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية وغيرها فتحدث فيها تغيرات جذرية شاملة عن طريق المجهودات المخططة المعتمدة و المنظمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين".

من خلال التعريفات السابقة نستنتج العناصر التالية:

- ✓ تعتبر التنمية عملية إرادية ومقصودة وليست حدثا عفويا، ينتج عنها زيادة في الدخل القومي الحقيقي لفترة طويلة من الزمن.
- ✓ أن أساس نجاح التنمية يكمن في تضافر الجهود المبذولة من طرف عامة الشعب و تكامل النشاطات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ✓ التنمية تستهدف المجتمع ممثلا في أفراده وهيئاته وتستهدف إزالة كل العقبات التي تحول دون استغلال الإمكانيات الذاتية الكامنة داخل كيان معين.

- **ثانيا :البدايات التاريخية لظهور مفهوم التنمية.**

لقد كان أول اهتمام بموضوع التنمية يعود إلى النشأة الأولى لعلم الاقتصاد على يد الاقتصادي الشهير "***ادم سميث*** " في كتابه "بحوث حول طبيعة وأسباب ثروة الأمم حيث تكلم فيه عن النمو والتطور الاقتصادي بما يشبه التنمية إضافة إلى انه قد جملة من الناصر الكفيلة بإحداث التنمية، تتمثل أساسا في إحداث تغيرات هيكلية، وتقدم تقني وسياسة للتراكم وسياسة اقتصادية تقوم على أساس تحقيق النشاط الاقتصادي.

كان المنطلق الأساسي لعلم الاقتصاد في تلك الآونة موجها بصورة رئيسية حول ما أسموه الباحثين بشروط التوازن الثابت خدمة الطبقة البورجوازية الصاعدة، وما إن انتصرت هذه الطبقة وسيادة المذهب الحر حتى أهمل علم الاقتصاد الغربي قضية التخطيط والتنمية.[1]

1 – عبد السلام عبد اللاوي، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر: دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في العلوم السياسية (جامعة ورقلة: معهد الحقوق والعلوم السياسية ، 2011م) ، ص، ص.41، 42 .

وحاول البحث عن نموذج للتوازن الساكن والذي هو في جوهره رفض غير أن فكرة التنمية عادت للظهور لأول مرة سنة 1944م في تقرير اللجنة الاستشارية للتعليم في بريطانيا عن التربية الجماهيرية.

تقوم الفكرة الأساسية في هذا التقرير أن الاهتمام بنسق المجتمع القومي يجب أن ينطلق من الاهتمام بأنساق المجتمعات المحلية، وذلك من خلال تعليم أبناء هذه المجتمعات وتنمية قدراتهم وعلى توجيه مسار التغير الاجتماعي والاقتصادي، وتزودهم بمجموعة من المهارات اللازمة.

يتضح من هذا العرض التاريخي لتطور هذا المفهوم في انجلترا انه نشأ ونما في إطار فكر استعماري حرص باستمرار على استبعاد مفاهيم التغير الثوري في علاقات الإنتاج أو بناء القوة، كما حرص على تجزئة عملية التنمية بجعلها حركة محلية منفصلة عن البناء القومي.

لا ينبثق عن تخطيط سيادي وفي دوائر الأمم المتحدة فقد ظهرت فكرة التنمية المجتمع لأول مرة في سنة 1950م، حيث اتخذ المجلس الاجتماعي والاقتصادي في ماي 1955م قرار باعتبار منهج المجتمع وسيلة للتقدم الاجتماعي في المجتمعات النامية والمتخلفة.

كما صدر أول تعريف لهذا المفهوم في أول دراسة منظمة سنة 1955م تذهب إلى أن عملية تنمية المجتمع هي: " العملية المصممة لخلق التقدم الاجتماعي و الاقتصادي في المجتمع، عن طريق مشاركة الأهالي في هذه العملية وبالاعتماد الكامل على مبادرات الأهالي بقدر الإمكان.

قد وجد الباحثون في الأمم المتحدة على أن التعريف الذي صدر عام 1955م تعريف قاصر فأصدروا تعريفا آخر أكثر شمولا في سنة 1956م والمتضمن: «**أن تنمية المجتمع يشير إلى العمليات التي تتوحد بها جهود المواطنين و الحكومة لتحسن أحوال لاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية وتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ،ومساعدتها على المساهمة الكاملة في التقدم القومي.**"[1]

1 - عبد السلام عبد اللاوي، **مرجع سابق**، ص.49.

يشير هذا التقرير إلى إطار عام للعمل الاجتماعي في المجتمعات المحلية يضمن مبدأين أساسيين هما:

أولا: مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم.

ثانيا: توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرات والمساعدات الذاتية والمساعدات المتبادلة بين عناصر المجتمع، وجعل هذه العناصر أكثر فعالية.[1]

المطلب الثاني: نظريات التنمية ومقومات التنمية الفعالة.

أولا: نظريات التنمية

يمكن القول بأن هناك نظريات عديدة تناولت ظاهرة التنمية من زوايا مختلفة وتعكس وجهات نظر أصحابها ويمكن تصنيف نظريات التنمية في الفئات التالية:

- **أولا: النظريات الاقتصادية:** وتشمل وجهات نظر عديدة أهمها ما يلي:

1- آدم سميث Adm Smith : والذي يرى أن الحرية والتنافس يمثل الأجواء الملائمة لأقصى نمو اقتصادي وحدد سميث أهم العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي وهي التخصص والتراكم الرأسمالي وزيادة الإنتاجية من خلال الإبداع التكنولوجي.

2- كارل ماركس: *Karlmarks* والذي يرى بأن النمو الاقتصادي في ظل الرأسمالية يبقى محدودا نظرا لتناقص معدل العائد على فائض قيمة العمل و ليس بسبب قانون الغلة المتناقضة، ويذكر بأن هذا القانون ينص على أن إضافة العناصر الإنتاجية الأخرى سوف يسهم بزيادة الإنتاج الكلي بمعدل متناقض.

بالرغم من ذلك فقد أدرك ماركس أهمية رأس المال كوسيلة حيوية للنمو الاقتصادي غير أنه يرى بأن التراكم الرأسمالي في النظم الرأسمالية سوف يقود إلى الكساد الاقتصادي والبطالة والأجور المنخفضة إلى حد الكفاف و بالتالي تدمير الرأسمالية.[1]

1 – عبد السلام عبد اللاوي، **مرجع سابق**، ص.49.

***3- ألفريد مارشال** Alfred marshal* والذي برى بأن النمو الاقتصادي هو محصلة لمجموعة كبيرة من العوامل الاقتصادية وغيرها، وتشمل هذه العوامل المصادر الطبيعية والمناخ والشخصية الإنسانية والحرية السياسية والاستعداد والقدرة على الادخار والنقل المتطور والاقتصاديات الأخرى والعوائد المتزايدة وتوفر الأسواق الواسعة ، كما أضاف مارشال عددا آخر من العوامل المأثرة في النمو الاقتصادي ومن بينها وجود طبقة اجتماعية وسطى كبيرة وحكومة فعالة والتعليم والحركية الاجتماعية.

***4- جوزيف شمبيتر:** Schumpeter joseph* والذي يعتقد بوجود تناقض نسبي بين النمو الاقتصادي والاستقرار الاقتصادي.

يعرف النمو (التنمية) بأنها توسع شامل في الاقتصاد القومي يشمل سلع وخدمات جديدة و أساليب إنتاجية حديثة و أسواق و مصادر تمويل و تنظيمات صناعية جديدة أيضا و يرى **شمبيتر** أن التنمية (النمو (لا تعود إلى الادخار أو رأس المال بل إلى المستثمر المبدع كما أن التنمية تتعزز من خلال فتح قنوات التمويل أمام المستثمرين من داخل الاقتصاد القومي ومن خارجه أيضا.[2]

5- نظرية المراحل التاريخية *لروستو* *Rostow:* تقوم هذه النظرية على الافتراض بأن التنمية الشاملة للمجتمعات تتحقق بناء على خطوات مرحلية و تدريجية أي أن هناك مراحل محددة يمر فيها أي مجتمع قبل أن يصل إلى مرحلة متقدمة من النمو الاقتصادي و الاجتماعي كما أن هناك متطلبات سابقة للتنمية عوامل اجتماعية وحضارية وبيئية عديدة.

6- نظرية المعدل الحرج للنمو الاقتصادي: *griticalrate growth* وتنطلق هذه النظرية من النموذج التنموي لكل من "***هارد ودومار***" والذي يعتبر الإنتاج والنمو الاقتصادي كمحصلة للتفاعل بين العمل ورأس المال وأن العمالة الكاملة تتحقق في الأمد القصير عندما يتساوى حجم الاستثمار مع حجم المدخرات.[3]

---

2 – نسيمة أوكادي، **الإذاعة ودورها في التنمية المحلية –الإذاعة المحلية ورقة أنموذجا– "دراسة وصفية** (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013م). ص.32.

1– نسيمة أوكادي، **الإذاعة ودورها في التنمية المحلية –الإذاعة المحلية ورقة أنموذجا– "دراسة وصفية** ،مرجع سابق، ص.33.

2- نائل عبد الحفيظ العواملة ، **إدارة التنمية – الأسس–النظريات – التطبيقات العلمية** ، (عمان : دار زهران ، 2009)، ص.43.

7- نظرية النمو المتوازن أو الدفعة القوية *growth push theory balanced or big:* وتفترض هذه النظرية بأن النمو الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق بالتدرج الزمني و المرحلي البطيء بل لابد من مرور فترة من الاستثمارات المتلاحقة و المكثفة والسريعة و التي تولد دخولا و إدخارات متصاعدة.

أي أن هناك حلقة نشطة و فعالة و مستمرة)متواصلة) من الاستثمارات و الدخل و الادخار، وتركز هذه النظرية على ضرورة النمو المتوازن لكلفة القطاعات الاقتصادية نظرا لتكامل هذه القطاعات وعلاقتها الإيجابية ببعضها بعضا.

8- نظرية استيعاب فائض العمالة : تقوم هذه النظرية على الافتراض بأن هناك فائضا في العمالة في القطاع الزراعي في الدول النامية، حيث يمكن استيعاب أو توظيف مثل هذا الفائض في القطاع الصناعي في الاقتصاد القومي أي أن احتواء فائض العمالة في الدول النامية يتم من خلال التوسع الصناعي وبأجور أعلى قليلا من الكفاف الذي يوفره العمل الزراعي كما أن تحويل فائض العمالة الزراعية إلى القطاع الصناعي سوف يسهم في زيادة الإنتاجية في القطاعين الزراعي والصناعي وبالتالي زيادة الدخل القومي إجمالا.

9- نظرية النمو غير المتوازن :*impaled growth* تنطلق هذه النظرية من الافتراض بأن أوضاع الدول النامية و الفقيرة لا تسمح بتوفير كافة المتطلبات المالية و البشرية و التكنولوجية و غيرها من المدخلات اللازمة للتنمية في كافة القطاعات الاقتصادية .

بالتالي لا بد من توجيه الإمكانات المحدودة والمتاحة للدول الفقيرة واستثمارها في بعض القطاعات المختارة والملائمة لمجمل الأوضاع المحلية في هذه الدول وأن التركيز على هذه القطاعات يساعد في تطويرها و يخلق خللا (عدم التوازن) في الاقتصاد القومي أي ظهور بعض القطاعات الإنتاجية الرائدة و المؤثرة في القطاعات الأخرى .[1]

1 - نائل عبد الحفيظ العواملة ، **إدارة التنمية – الأسس–النظريات – التطبيقات العلمية**، مرجع سابق، ص.44.

- **ثانيا: النظريات الاجتماعية.**

تنقسم إلى قسمين:

أ- النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية بأن البلدان النامية، غالبا ما تستورد الأنظمة الاجتماعية والثقافية لاعتقاد منها بأن ذلك سيساعدها على ذلك، إلا أنها أن تلك النظم سرعان ما تخلق تضاربا وتناقضا بين نظام اجتماعي مستورد ونظام اجتماعي داخلي أو محلي ،وهذا التناقض يخلق ما يسمى بالثنائية الاجتماعية.

ب- **النظرية النفسية أو نظرية دافع الإنجاز:** تقوم هذه النظرية على أساس الربط بين النمو الاقتصادي والتنمية من ناحية والخصائص الشخصية والسلوكية للسكان في أي مجتمع من ناحية أخرى.[1]

من أبرز المفكرين المؤيدين لمثل هذه النظريات "***ماكليلاند وهيجن*** " حيث يرى: أن التنمية هي المحصلة لمستويات الانجاز والإبداع الفردي والجماعي في أي مجتمع وأنه كلما ازداد عدد الأفراد المبدعين و الذين يحفزهم الانجاز العالي والمغامرة و المخاطرة كلما توفرت فرص أكثر للتقدم والتنمية المجتمعية في مراحل الطفولة الأولية من خلال التوجيه والتثقيف و التوعية النفسية والاجتماعية والتعليم والتنشئة.

حيث يضيف "هيجن «إلى ذلك بأن النمو الاقتصادي يتحسن من خلال تشجيع الشخصيات الخلاقة والإصلاحية التي تقود التحولات المجتمعية من حالات التخلف إلى حالات أكثر تقدما تقوم على العلم و المعرفة و التكنولوجيا.

- **ثالثا: نظريات التنمية الشاملة:**

تتصف هذه النظريات عموما بتوجهها و فهمها الشمولي والنظامي و المتعدد الأبعاد و الجوانب لظاهرة التنمية، كما تتصف باهتمامها المتوازن في كافة القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الإنسانية و المادية و المعنوية وغيرها من جوانب التنمية الشاملة.[2]

1 - محمد منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، المرجع السابق، ص.49.

2 - نائل عبد الحفيظ العوامله ، **إدارة التنمية – الأسس–النظريات – التطبيقات العلمية**، مرجع سابق، ص.47.

ثانيا : مقومات التنمية الفعالة.

تتوقف فعالية التنمية على مجموعة كبيرة ومترابطة من المقومات و أهمها ما يلي:

1- التخطيط الواعي و المنظم والمدروس للتنمية بما في ذلك تحديد واضح و دقيق و عملي للأهداف و الوسائل و الفرص والمحددات و الافتراضات.

2- انطلاق المجهودات التنموية من الظروف و المعطيات و القيم الأساسية للمجتمع.

3- التوازن في الاهتمام الشامل بمختلف القطاعات الإنتاجية و الخدمية.

4- الربط بين التنمية والعلم و التكنولوجيا و الأبحاث.

5- الاهتمام بإدارة التنمية و تنظيمها وفقا للأصول العلمية و خصوصا معايير الكفاءة و المؤسسية و غيرها.

6- الانفتاح و التعاون الإيجابي بين الدول المختلفة في كافة المجالات الثنائية و الجماعية التي تعزز احتمالات التنمية عموما.[1]

7- تنظيم آلية موحدة للمشاركة الشعبية في التنمية على مستوى الوحدات المحلية.

8- تشجيع منظمات المجتمع المدني كالجمعيات للقيم بمهام إدارة وتشغيل وصيانة مشروعات الخدمات العامة بالوحدات المحلية.

9- التدريب المستمر للقيادات الشعبية المحلية.

10- تكثيف سياسة الاتصال مع المواطنين واشتراكهم في القرار المحلي.[2]

المطلب الثالث: أهداف التنمية.

1- القضاء على الفقر والجهل والتخلف، ويتم ذلك من خلال فتح مناصب شغل عن طريق المشاريع مما يخفض من معدلات البطالة ويرفع من القدرة الشرائية للأفراد ومنه التقليل من ظاهرة الفقر وتوسيع الهياكل التربوية، كبناء المدارس في مختلف البلديات والتجمعات السكانية من أجل ضمان التمدرس، وفك العزلة عن هذه المناطق ودفعها نحو الانفتاح والتحضر تدريجيا.[3]

1 - نسيمة أوكادي، **الإذاعة ودورها في التنمية المحلية –الإذاعة المحلية ورقة أنموذجا– "دراسة وصفية** ،مرجع سابق، ص.37.

2 – محمد عنتري، كريمة زغاري، **دور المجالس المحلية المنتخبة في تحيق التنمية المحلية دراسة حالة– المجالس المحلية المنتخبة لولاية تيسمسيلت2017م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة وجماعات محلية (المركز الجامعي تيسمسيلت: معهد الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،2018م)، ص.36.

3 – فؤاد بن غضبان، **التنمية المحلية ممارسات وفاعلون** (عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، 2015م)، ص.37.

2- تطور البنية الأساسية كالنقل و المياه والكهرباء حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساسا لعملية التنمية و لتطوير المجتمع المحلي .

3- زيادة التعاون و المشاركة بين السكان في نقل المواطنين من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة.

4- زيادة حرص المواطنين على المحافظة على المشروعات التي يساهمون في تخطيطها و تنفيذها.

5- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها والحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مراكز الجذب السكاني.

6- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة .

أيضا إن التنمية المحلية تعمق مبدأ المشاركة في التنمية بهدف تحقيق ديمقراطية التنمية المحلية، بأن نجعل من تنمية الجماعات المحلية نقطة الانطلاق الأساسية لتنمية المجتمع ككل.

7- تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشاريع التي ساهم في تخطيطها وانجازها.

8- ازدياد القدرات المالية للجماعات المحلية مما يسهم في تعزيز قيامها بواجباتها و تدعيم استقلاليتها

9- تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع المحلي.

10- تطوير الخدمات و النشاطات والمشاريع الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمعات المحلية و العمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحالة الحديثة.

11- توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع والاعتماد على الذات دون الاعتماد الكلي على الدولة وانتظار مشاريعها.[1]

1 - نسيمة أوكادي، **الإذاعة ودورها في التنمية المحلية –الإذاعة المحلية ورقة أنموذجا– "دراسة وصفية** ، مرجع سابق، ص.38.

12- جذب الصناعات والنشاطات التقليدية المتنوعة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يساهم في تطوير تلك المناطق و يتيح لأبنائها مزيدا من فرص العمل.

13- تعزيز روح العمل الجماعي وربط جهود الشعب مع جهود الحكومة للنهوض اقتصاديا واجتماعيا و ثقافيا.[1]

14- تشجيع المشاركة الشعبية والمبادرات الفردية والجماعية من مختلف المناطق في المجالات التنموية بكافة أبعادها ومستوياتها المحلية.

15- تعزيز التعاون بين المحليات من جهة، و السلطات المركزية من جهة أخرى.[2]

1 - نسيمة أوكادي، **الإذاعة ودورها في التنمية المحلية –الإذاعة المحلية ورقة أنموذجا– "دراسة وصفية** ،المرجع السابق، ص.38.

2- صليحة بلعيدي، **السياسة الجبائية وانعكاساتها على التنمية المحلية في الجزائر– فترة ما بعد إصلاحات 1992م–**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص النظم السياسية المقارنة (جامعة الجزائر3: المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، 2016م)، ص.56.

المبحث الثاني: ماهية التنمية المحلية.

تم في هذا المبحث التعريف بالتنمية المحلية وخصائصها وركائزها بالإضافة إلى إبراز علاقة الإعلام بالتنمية المحلية.

المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية وخصائصها.

- **أولا: تعريف التنمية المحلية وعلاقتها ببعض المصطلحات:** يشير مصطلح التنمية المحلية إلى النطاق الجغرافي للتنمية والذي يشمل منطقة جغرافية محددة ضمن البقعة الجغرافية الكاملة للدولة، ويمكن التمييز بين مستويين للتنمية المحلية هما المستوى المحلي الواسع والمستوى المحلي الضيق، حيث يشمل المستوى الواسع إقليميا محددا وفقا للتقسيمات الإدارية السائدة في الدولة. وتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلافات مفاهيمية حول موضوع التنمية المحلية. [1]

وينظر بعض الكتاب التنمية بمستوياتها المختلفة من زاويتين هما:

✓ **التنمية الإقليمية** *REGIONAL DEVLOPMENT* وتشمل بقعة جزئية لكنها كبيرة نسبيا ضمن الإقليم الكامل للدولة .

✓ **زاوية التنمية المحلية***DEVELOPMENT LOCAL* بمعناها الضيق والتي تشمل المناطق البلدية والقروية الصغيرة نسبيا.كما ينظر كتاب آخرون إلى التنمية المحلية الخاصة ببعض المناطق في الدولة من زاوية مدى التحضر أو التمدن وبالتالي تم التمييز بين نوعين من التنمية المحلية في هذا المجال وهما:

- التنمية المدنية أو الحضرية:

التي تخص التجمعات السكانية الكبرى والتي تتصف ببعض الخصائص السكانية ولاجتماعية ولاقتصادية المعقدة نسبيا .وتشمل التنمية الحضرية المدن الكبرى وتجمعاتها المحيطة بها.

- التنمية الريفية :

التي تخص تجمعات سكانية صغيرة نسبيا وقروية وريفية والتي تتصف بمستويات تنموية منخفضة بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والسكنية وغيرها.[2]

1 - عبد السلام عبد اللاوي، **مرجع سابق**، ص.49.

2 – فؤاد بن غضبان، **التنمية المحلية ممارسات وفاعلون**، مرجع سابق، ص.48.

يعرفها "***كارول بوتم***" "بأنها جهد لزيادة الفرص الاقتصادية وتحسين مستوى حياة الأفراد داخل المجتمع المحلي من خلال مساعدة مواطنيه على التعريف بمشاكلهم التي تحتاج إلى قرار الجماعة وعمل الجماعة ،ويعني ذلك إمكانية إنشاء أو تطوير المشروعات و تحسين الخدمات مثل المساكن والشوارع والمجاري المائية وتطوير نظم التعليم والصحة.[1]

كما تم تعريف التنمية المحلية "بأنها عملية لإعادة تشكيل كافة الهياكل المجتمع كي تتيح استخدام الموارد المحلية الاقتصادية و البشرية لبناء القاعدة الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية والثقافية للمجتمع.[2]

كذلك" يعرفها محي الدين صابر" "بأنها مفهوم حديث للأسلوب العمل الاجتماعي و الاقتصادي في مناطق محددة يقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية و أن يكون ذلك الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير و الإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا."

هناك من يعرفها "بأنها حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع إن أمكن ذلك، فإذا لم تظهر المبادرة تلقائيا تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستثارتها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة ."المصطلحات ذات العلاقة بالتنمية المحلية.[3]

– النمو: ظاهرة تحدث في جميع المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية وهو مفهوم يستخدم لدلالة على الزيادة الثابتة نسبيا والمستمرة في جانب من جوانب الحياة ، فالنمو الاقتصادي يستخدم للإشارة إلى حدوث زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي لدولة ما وفي متوسط نصيب الفرد منه مع مرور الزمن.[4]

---

1 – أشرف ونية رابح، **معوقات التنمية المحلية: دراسة ميدانية لولاية سكيكدة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، (جامعة منتوري، قسنطينة: معهد علم الاجتماع، 1999م)، ص.16.

2 – محمد الطاهر عزيز، **آليات تفعيل دور البلدية في التنمية المحلية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق (جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010م) ص.52.

3 – ناجي عبد النور، **نحو تفعيل الإدارة المحلية (الحكم المحلي) الجزائرية لتحقيق التنمية الشاملة**، جامعة عنابة، ص.5.

4 – سالم محمد خميس الخضور ، **التنمية و التحديث في المجتمع العماني المعاصر**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر والتوزيع، 2004م) ، ص.4.

– **التغير**: إن مفهوم التغير ينتج تحولات في الظواهر و الأشياء و ينقلها من حالة إلى أخرى لذلك تشير الكتابات إلى ضرورة تناول التنمية و التغير معا، و أن التغير عملية شاملة الجوانب، بحيث أنه يحتوي على مستويات بنائية متعددة فهو يعبر عن تغير اجتماعي و ثقافي، كما يعبر عن تغير اقتصادي أيضا و هو تغير شامل مناحية الكم والكيف.

– **التطور**: يقصد بالتطور ذلك التغير التدريجي ويدل التطور على الطريقة التي بها تتغير الأشياء من حالة إلى أخرى ببطء ويأخذ ذلك فترات طويلة ويذهب بعض العلماء إلى أن صور التطور ترتبط بالظواهر الاجتماعية والكونية والعضوية الموجودة.

– **التحديث**: يعد التحديث مصطلحا جديدا ، فلم يكن متداولا قبل الخمسينيات، فقد بدأ استخدامه في أواخر الخمسينيات و أوائل الستينيات، ولقد كانت الاستخدامات المتداولة للمصطلح يأخذ على أنه استحداث شيء قديم وتحويله الصورة حديثة بالأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في المجالات المختلفة أو بمعنى آخر، إعادة تشكيل شيء لكي يتناسب مع متطلبات الوقت الحديث فالتحديث هو خصائص عمل التكنولوجيا وأسلوب الحياة والتنظيمات الاجتماعية وأسلوب الإنتاج.[1]

التحديث إذن عملية تتصف بها المجتمعات المتقدمة لصعوبة تطبيق أبعادها و مكوناتها على المجتمعات المختلفة وما تقوم به البلدان النامية عبارة عن عملية محاكاة ونقل للنظم والتنظيمات والابتكارات والتكنولوجيا كأبعاد تعبر عن التحديث من الدول المتقدمة واكتساب الجديد منها وتتم عملية المحاكاة بالمجتمعات المتقدمة وصولا إلى نموذج مجتمعي حديث مغاير تماما عن ذلك النموذج القائم.[2]

يصف **انكليز** التحديث على أنه حالة تتصل بناحية نفسية وأنه أقل ارتباطا بالزمان والمكان والأشياء وأكثر ارتباطا بالحالة الذهنية.[3]

1 – سالم محمد خميس الخضور ، **التنمية و التحديث في المجتمع العماني المعاصر**،مرجع سابق، ص.5.

2 – سالم محمد خميس الخضور ، **التنمية و التحديث في المجتمع العماني المعاصر**، مرجع سابق، ص.10.

3 – محمد منير حجاب، **مرجع سابق**، ص. 103.

– **التقدم:** هو التحسن الذي يطرأ على المجتمع والإنسان في انتقاله من حالة الفطرية الأولى إلى حالة أعظم كمالا، وقد عرفه ***"هوبهاوس"*** "أنه ظاهرة اجتماعية حضارية وهي نتاج الجهود الاجتماعية ولا يمكن أن تفسر بعوامل لا صلة لها بالحضارة."

– **التبعية** : يعد مفهوم التبعية من المفهومات المنتشرة في أدبيات التنمية ويمكن النظر إليها: التبعية هي " موقف مشروط بمقتضاه يتوقف نمو اقتصاد دولة معينة (أو مجموعة دول) على تطور واتساع الاقتصاد لدولة (أو مجموعة دول) أخرى، وهذا يعني أن حالة التبعية تخضع الدول المتخلفة للاستغلال والاستنزاف من جانب الدول المتقدمة فيصبح نمو الدولة الثانية محكوما ومشروطا بنمو الدولة الأولى، إلا أن هذا التعريف قد يعني أن تقدم الدول النامية لا يتحقق إلا إذا تخلفت الدول المتقدمة وهذا غير صحيح فقد يتحقق التقدم لكليهما معا ولكن يتطلب ذلك شروطا وظروفا ملائمة لعملية التقدم. [1]

ثانيا: خصائص التنمية المحلية:

تتصف بسمات عدة أبرزها : أن التنمية المحلية عملية فرعية وليست عرضية عابرة ، فهي عملية تفاعل حركي ديناميكي مستمر ومتجدد، إذ أنها تقتضي حركة مستمرة في الجسد الاجتماعي بأعضائه وأبنيته المتنوعة بغية إشباع الحاجات والمطالبات المتجددة للجماعة السياسية، ومن أجل الاقتراب من القيم والمثل العليا لتلك الجماعة.

التنمية المحلية عملية موجهة ومتعمدة وواعية تستهدف الأقاليم الفرعية من الوطن، وهذا يعني أنها ليست عشوائية أو تلقائية بل هي عملية إرادية مخططة، ويقصد بالتخطيط هنا التدبر والنظر للمستقبل، وتحديد القدرات الذاتية و الموضوعية و السعي نحو تحقيق أهداف الجماعة السياسية بأقصى قدر من الفعالية والكفاءة

بحيث أن التنمية المحلية عملية إرادية واعية تتطلب إرادة جماعية شعبية، وهي إرادة التفكير والتخلص من التخلف وهذا يقتضي وعي وشعور بالتخلف و الرغبة في التخلص منه من قبل المجتمع المحلي والوطني ككل. [2]

1- محمد منير حجاب، **مرجع سابق**، ص.104.

2 - عبد السلام عبد اللاوي– **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج**، المرجع السابق، ص.54.

- **ثانيا : تطور مفهوم التنمية المحلية:**

لقد أطلق على عملية تنمية المناطق الريفية و المحلية في عام 1944م مصطلح تنمية المجتمع، عندما رأت سكرتارية اللجنة الاستشارية لتعليم الجماهير في إفريقيا ضرورة الأخذ بتنمية المجتمع، واعتبارها نقطة البداية في السياسات العامة، كما أوصى مؤتمر كامبردج في عام 1948، بضرورة تنمية المجتمع المحلي، لتحسين أحواله و ظروفه المعيشية ككل واعتمادا على المشاركة والمبادأة المحلية لأبناء هذا المجتمع، وفي عام 1954 أوصى مؤتمر" ***أشردج*** "الذي عقد لمناقشة المشاكل الإدارية في المستعمرات البريطانية بضرورة تنمية المجتمع المحلي.

على مستوى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، تم التركيز على مفهوم تنمية المجتمع كوسيلة لرفع مستوى المعيشة، وتهيئة أسباب الرقي الاجتماعي المحلي، من خلال مشاركة المجتمع الايجابية ومبادراته الذاتية علاوة على الجهود الحكومية.

لقد تزامن مع مفهوم تنمية المجتمع مفهوم التنمية الريفية الذي ركز على الجانب الاقتصادي، وزيادة الإنتاج الزراعي، دون اهتمام بالجوانب الأخرى كالخدمات الاجتماعية التي تتمثل في التعليم والصحة. والإسكان والمياه النقية ...الخ، يضاف إلى ذلك أنه على الرغم مما أحدثه مفهوم التنمية الريفية من ثمار إلا أن معظم هذه الثمار قد ذهبت إلى الأثرياء.

كما يرجع القصور إلى تواضع الانجاز الذي تحقق من جراء برامج التنمية الريفية في معظم الدول النامية فوفقا لما أشار إليه تقرير البنك الدولي في منتصف السبعينيات، كان أكثر من80 % من سكان الريف لا يحصلون على الخدمات الاجتماعية المناسبة ، وخاصة في مجالات الصحة والتعليم ومياه الشرب النقية والكهرباء بالمقارنة بالمدن و ترتب على هذا الوضع، بروز مفهوم التنمية الريفية المتكاملة يركز فق على المناطق الريفية ، دون ربطها بتنمية المناطق الحضرية، فقد برز بعد ذلك مفهوم التنمية المحلية حيث أصبحت التنمية هنا تتجه إلى الوحدات المحلية، سواء كانت ريفية أو حضرية.

التنمية المحلية هي عملية التغيير التي تم في إطار سياسة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية (ريفية أو حضرية أو صحراوية)، من خلال القيادات المحلية القادرة على استغلال الموارد المحلية، وإقناع المواطنين المحليين بالمشاريع الشعبية والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي الحكومي وصولا إلى رفع مستوى معيشة المواطن و دمج جميع الوحدات الوطنية في الدولة. [1]

1 – عبد الحميد عبد المطلب، **التمويل المحلي والتنمية المحلية**، (مصر: دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م)،ص.68.

المطلب الثاني: دوافع الاهتمام بالتنمية المحلية

لقد حظيت التنمية المحلية باهتمام متزايد في العقود الأخيرة وعلى كافة المستويات الأكاديمية و العملية لأسباب عديدة ومترابطة.بينما لم تلق التنمية المحلية الاهتمام الكافي تقليديا وعلى مختلف المستويات النظرية والتطبيقية أيضا. وقد أدى هذا التجاهل أو الجهل بأهمية التنمية المحلية وعلاقتها الحيوية بالتنمية القومية الشاملة إلى ظهور مشكلات عديدة أدت بمجملها إلى خلل في التوازن التنموي والمجتمعي بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية وغيرها.

لقد أدى الخلل في التوازن التنموي إلى لفت انتباه الساسة الأكاديميين إلى موضوع التنمية المحلية كجزء لا يتجزأ من التنمية القومية الشاملة والمتوازنة . ويمكن تلخيص أهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء الاهتمام المتزايد في التنمية المحلية بما يلي:

- ✓ **أسباب فكرية وسياسية وثقافية:** تتمثل في زيادة الوعي العام للناس في المجتمعات المعاصرة، حيث أدت الجهود التعليمية المختلفة ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الواسع والانفتاح والتفاعل الفكري والثقافي إلى وعي الجماهير بحقوقها ومطالبها ضمن معايير العدالة والمساواة والتوازن.
- ✓ **أسباب اقتصادية وإدارية واجتماعية وبيئية:** أهمها ما يلي:

1 – الهجرة الداخلية من المحليات إلى التجمعات السكانية المركزية والكبرى وما رافق ذلك من آثار سلبية مثل ازدحام المدن والبطالة وتفريغ الريف والقرى وهجر الأرض المنتجة والترف الاستهلاكي الزائف وتزايد الطلب على الخدمات العامة في المدن وغيرها من المشكلات.

2 – الاستفادة من المصادر والثروات المحلية في مجالات عديدة مثل الزراعة والمياه والسياحة وغيرها من المصادر وتوجيهها لخدمة التنمية القومية الشاملة.

3 – تعزيز المشاركة الشعبية في التنمية و تفعيل دور المواطنين في كافة المناطق في الإسهام في الجهود التنموية تخطيطا وتنفيذا.[1]

1 – نائل عبد الحفيظ العواملة ، **إدارة التنمية – الأسس–النظريات – التطبيقات العلمية**، المرجع السابق، ص.ص.152،153.

4 – التوجه نحو اللامركزية الإدارية بحيث تتطور كافة المناطق المحلية والمركزية بشكل متقارب نسبيا و يسمح بتقديم الخدمات العامة بسرعة و كفاية و فعالية و كفاية.

5 – الاستقرار و الوحدة والقوة والتعاون والانسجام العام على المستوى الوطني بشكل يسهم في تحقيق الأمن الداخلي و يعزز قدرات الدفاع الخارجي.[1]

إذ أن هناك أسباب أخرى أدت إلى الاهتمام بالتنمية والمتمثلة في :

- ✓ سقوط الاستعمار ورغبة الدول الجديدة في الاستقلال الاقتصادي وقيام الصناعات على أثر الحربين ثم محاكاة الإمكانيات الجديدة التي تستخدمها جيوش الحلفاء ، ثم إن هذا الزوال للاستعمار أتاح للشعوب لتقوم بجهد لمعالجة وضعها الاقتصادي، وهذه الدول أو على الأقل زعمائها في عجلة من أمرهم ويرفضون أن يضلوا متخلفين و يريدون أن يستمتعوا مع الدول المتقدمة بها في الحياة من أشياء جميلة و كذلك موقف الأمم المتحدة و الدول المتقدمة من مشكلة التخلف.

كما أن الأمم المتحدة أعطت صوتا جديدا و أهمية جديدة للدول المتخلفة، والدول الصناعية تهتم بالتخلف لأسباب اقتصادية كوسيلة لإنعاش صادرات الدول الصناعية وللتقليل البطالة وأخلاقية تتمثل في الشعور المتزايد بإمكانية القضاء على الفقر والجهل والمرض والمعيشة البدائية، نتيجة للإنجازات العلمية الضخمة وسياسية نتيجة تنافس الدول العظمى لكسب هذه الدول إلى صفها والاستفادة من مواردها اقتصاديا.

- ✓ حصول أغلبية البلدان النامية على استقلالها وتطلعها إلى التنمية والاستقلال الاقتصادي.[2]

1 – نائل عبد الحفيظ العوامله ، **إدارة التنمية – الأسس–النظريات – التطبيقات العلمية**، مرجع سابق ،ص. 153.

2- منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، مرجع سابق، ص.35.

المطلب الثالث: ركائز التنمية المحلية وعناصرها.

➢ **– ركائز التنمية المحلية.**

1 – إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير، والعمل على وضع وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض به وذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل من الحياة تتخطى حدود حياتهم التقليدية، وعن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة، وتدريبهم عل استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج، وتعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية والاجتماعية مثل الادخار والاستهلاك.

2 – تكامل مشروعات الخدمات والتنسيق بين أعمالها بحيث لا تصبح متكررة أو في حالة تضاد. وأيضا أحداث هذا التكامل بين المشروعات التي أقيمت أساسا لحل و علاج مشكلات المجتمع.

3 – الإسراع بالوصول إلى نتائج المادية الملموسة للمجتمع ويرى بعض العاملين في ميدان التنمية الاجتماعية أن يكون المدخل إلى هذا الميدان ممثلا ف برامج تتضمن خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية والإسكان وإذا حدث وبدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية، فيجب اختبار تلك المشروعات ذات العائد السريع، وقليلة التكاليف ما أمكن، والتي تسد في الوقت نفسه حاجة اجتماعية قائمة.

4 – الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع : سواء كانت مادية أو بشرية، ويؤدي ذلك إلى نفع اقتصادي من حيث التقليل من تكلفة المشروعات ويعطيها مجالات وظيفية أوسع.

➢ **– عناصر التنمية المحلية:** هناك ثلاث عناصر للتنمية المحلية تتمثل في:

أولا: التغير البنائي أو البنياني:

يقصد بالتغير البنائي أو البنياني ذلك النوع الذي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الأدوار و التنظيمات القائمة في المجتمع ، ويقتضي هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع أي في حجمه وفي تركيب أجزائه وشكل تنظيمه الاجتماعي.[1]

1 – أحمد مصطفى خاطر، **تنمية المجتمع المحلي– الاتجاهات المعاصرة– الاستراتيجيات– نماذج الممارسة**– (الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000م)، ص.47.

التغير البنائي هو الذي يرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فمن الصعب أن تحدث التنمية في مجتمع متخلف اجتماعيا دون أن يتغير البناء الاجتماعي لذلك المجتمع.

ثانيا: الدفعة القوية:

لابد لخروج المجتمعات النامية من المستويات المتخلفة فيها، من حدوث دفعة قوية أو مجموعة من الدفعات القوية يتسنى بمقتضاها الخروج من حالة الركود وهذه الدفعة أو الدفعات القوية لازمة لإحداث تغيرات كيفية في المجتمع ولإحداث التقدم في أسرع وقت ممكن.

كما يمكن أيضا أن تحدث الدفعة القوية في المجال الاقتصادي والاجتماعي تغيرات تقلل التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين وبتوزيع الخدمات توزيعا عادلا بين الأفراد وجعل التعليم إلزاميا ومجانيا بقدر الإمكان وتأمين العلاج والتوسع في المشروعات الإسكان وغير ذلك من المشروعات التي تتعلق بالخدمات.[1]

ثالثا: الإستراتيجية الملائمة:

يقصد بها الإطار العام أو الخطط العريضة التي ترسمها السياسة التنموية في الانتقال من حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتي، وتختلف الإستراتيجية عن التكتيك الذي يعني الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف، وبالتالي فان نجاح أي إستراتيجية ملائمة مدروسة بدقة تستند إلى جملة من الشروط التي لا يمكن الاستغناء عنها وهي:

- الأخذ بنظام الأولويات وسواء كان هذا بالنسبة لنشاطات التنمية المحلية أو قطاعاتها المختلفة والمتعددة.

- الأخذ بالاتجاه الكمي الرقمي إلى جانب الاتجاه الكيفي.

- الموازنة بين إمكانات المجتمع الحقيقية وتطلعاته –الموازنة بين التنمية الاقتصادية من جهة و التنمية الاجتماعية من جهة أخرى.[2]

1 - أحمد مصطفى خاطر، **مرجع سابق**، ص ص، 50 ،51.

2 - ونية رابح أشرف **– معوقات التنمية المحلية لولاية سكيكدة**- ،مرجع السابق، ص. 29.

– كذلك يجب أن تكون المشاريع والبرامج التنموية(الخطط التنموية) نابعة من واقع المجتمع المحلي نفسه وهذا ذاته يتضمن الإشارة إلى الابتعاد عن استيراد الاستراتيجيات الأجنبية الجاهزة التي تحمل في ظاهرها التقدم والتطور والرفاهية وفي باطنها تكريس الفقر والتبعية والتخلف.[1]

المطلب الرابع: علاقة الإعلام بالتنمية المحلية.

إن التنمية القومية التي يقصد بها المواقف الجديدة التي تنشرها وسائل الإعلام و الاتصال لو في الجماهير الواسعة في حقيقتها عملية حضارية ، و ليس التقدم الصناعي و التطور الزراعي و النهوض الاقتصادي إلا بعض عناصر هذه العملية التي تكتمل بالوعي السياسي و الرغبة الحقيقية في التغيير الاجتماعي.

الشعب لا بد أن يتغير و يمحو أميته ، و الآمة لا بد أن تتحضر و تغير اتجاهاتها القديمة و عاداتها البالية و لا بد أن تخطو الدولة لنهضتها تخطيطا علميا و واقعيا سليما، بحيث تشارك الجماهير في ذلك كله مشاركة فعالة، و هنا أتى دور الإعلام في التنوير و التغيير و إثارة الحماس، و تنظيم القوى العاملة و الدفاع عن المنجزات الحضارية و الإسراع بخطوات التنمية .

على ضوء هذا النموذج الجديد للتنمية الذي يقضي مشاركة التعيين شؤون الآمة و يمكن لكل مواطن أن يؤكد شخصيته و ذاتيه، فإن الهدف الجوهري لأي سياسة الاتصال لا سيما بالنسبة للبلدان النامية يجب أن يتمثل في تزويد كل أمة بالبنى الأساسية بصفة عامة و بالمواصلات السلكية و اللاسلكية، ووسائل الإعلام بصفة خاصة التي تلبي احتياجاتها على أفضل وجه.

من الحق طبقا أن التنمية الاقتصادية و الصناعية و التكنولوجية عامل هام في رفع مستويات معيشة الشعوب و الأمم و من ثم يتعين العمل على تحقيقها و تعزيزها، و لكن هنا كما في أي موضع أخر يكون الناس فيه هم الاعتبار الرئيسي فان الاتصال بين الناس أمر أساسي لتحقيق تحسين نوعي في حياة البشر و في المجتمعات الإنسانية، و أن تعزيز مثل هذا الاتصال و تحقيق ديمقراطية قد يسير بشكل أو بأخر للتنمية.[2]

1 – ونية رابح أشرف – **معوقات التنمية المحلية لولاية سكيكدة**- ،مرجع السابق، ص. 29.

2 – عبد الرزاق المخادمي، **الإعلام والتنمية قضايا وطموحات** (الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م) ،ص. 122.

يهتم بنوعية الحياة بدلا من الحرص على تنوع وجود السلع الاستهلاكية و حدها إن عملية بناء المجتمع العصري الذي يعتمد على التنمية الحضارية لا بد أن تشمل تعلم مهارات جديدة، و قبول أفكار جديدة عن طبيعة العالم و العلاقات الإنسانية، و كذلك قبول القيم الجديدة و الأفكار المستحدثة و تغير الاتجاهات التي تستلزمها عملية التنمية.

العصرية هي العملية التي يغير بها الأفكار في طريقة حياتهم من طريقة تقليدية إلى طريقة أكثر تعقيدا و متقدمة تكنولوجيا ، و يتم فيها تغير أسلوب الحياة ، و يعد مستوى المعيشة و محو الأمية و انتشار التعليم من العوام ل التي تساعد على الوصول إلى العصرية إلا أن هناك لقطة لا بد من التركيز عليها في عملية بناء المجتمع العصري، و هي ضرورة المحافظة على الذاتية الثقافية للمجتمع الذي يسعى للتحول إلى مجتمع عصري.

بحيث العصرية لا تعني بالنسبة للدول العربية مثلا –تبني الثقافة الغربية، و لا تعني استيراد التكنولوجيا من الغرب، فالتنمية الذاتية للشعوب يجب أن تأخذ في اعتبارها تمام القيم الثقافية الأصلية و المعاني الخاصة لهذه الشعوب ومن ثم التنمية سوف تتحقق في ظل الاحترام المتبادل بين الشعوب على الصعيد الدولي.

تتحقق التنمية على الصعيد الدولي في ظل العدالة الاجتماعية و يجب ألا تضيع الذاتية الثقافية الأهم بأي حال من الأحوال على حساب خضوعها للمصالح الأجنبية، بل يجب على البلاد النامية أن تسعى من جانبها لإحياء ثقافتنا وتأكيد عزمها على أن يكون لها حق الإسهام الكامل في الحوار بين الثقافات.

كما أن الإذاعة و التلفزيون لهما من خصائص و مميزات يمكنهما القيام بدور هام في عملية تحقيق التنمية الحضارية في المجتمعات النامية، كما يمكنهما أيضا القيام بدور كبير في عملية تعزيز الذاتية الثقافية للمجتمع وذلك عن طريق المضامين الإذاعية التي تعبر عن القيم و العادات السائدة في المجتمع مع العمل على تطويرها بالصورة التي تحزم عملية التغيير في المجتمع.

من الطبيعي أن تمارس وسائل الإعلام وعلى رأسها الراديو والتلفزيون دورها في خدمة البناء القافي و الاجتماعي، إذ تهدف الرسالة الإعلامية إلى التأثير في الجمهور الذي يستقبلها، فالهدف من أي رسالة أن تعاون على بناء، أو إفهام ظرف ما لشخص أخر، أو التأثير عليه ليقوم بعمل معين أو يشعر بمشاعر معينة.[1]

1 – عبد الرزاق المخادمي، **الإعلام والتنمية قضايا وطموحات** ، مرجع السابق، ص.123.

فالتأثير هو ذلك التغير الذي يطرأ على سلوك مستقل الرسالة الإعلامية، فقد تلفت الرسالة انتباهي ويدركها، و قد يتعلم فيها شيئا: أو أنه قد يتغير من اتجاهه النفسي و يكون اتجاها جديدا، و قد يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكه القديم.

هذه العملية ليست من جانب واحد، و إنما هي حملة من العوامل المشتركة و المتداخلة و هذه في النظرية الوظيفية في التأثير الإعلامي أو ما يسمى بالنظرية الوظيفية التي تقول بأن المضمون الإعلامي يعمل من خلال عناصر و مؤثرات و عوامل وسيطة.

يمكن القول بأن الراديو هو أكثر أجهزة الإعلام انتشارا، و يعتبر من وسائل الإعلام القومية التي يمكن أن تصل إلى جميع السكان بسهولة متخطية حاجز الأمية و الحواجز الجغرافية.[1]

كما يستطع الراديو أن يصل إلى مختلف الجماعات و الفئات مثل : الأفراد كبار السن والأطفال و الأقل تعليما، والمتعلمين وغير ذلك من الجماعات المختلفة التي قد يصعب الوصول إليها بوسائل الإعلام الأخرى و لا يحتاج الراديو إلى أي مجهود من جانب المستمعين ، حيث أن غالبية الناس أصبحوا مشغولين و ليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة، حتى أصبح الراديو هو الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بالإحداث و المجريات.

زيادة على ذلك تصنف مشكلات التنمية من متطور إمكانية مساهمة الإذاعة المسموعة أو المرئية في مواجهتها إلى 3 نماذج رئيسية هي:[2]

أولا: مشكلات ذات طبيعة إستراتيجية تترك مواجهتها للجهات المعنية، ويقتصر دور الإذاعة فيها على الإعلام عن الأنشطة المختلفة التي تتم في شأن معالجتها، مثل ذلك المشكلات المتصلة بانخفاض مستوى الدخل الفردي وترتكز الصناعة في مناطق معينة و توفير الخدمات اللازمة للصناعة، ودور الإدارة المحلية في مواجهة هذه المشكلات، وتوضيح العلاقة بين أجهزة الحكم المحلي و الحكومة المركزية فيما يتصل بالمسائل الاقتصادية المختلفة و المشكلات الإدارية و التنظيمية العديدة.

1 – نادية بن ورقلة، **دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علو م الإعلام والاتصال(جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية و الإعلام، 2008م)، ص.84.

2 – عبد الرزاق المحادمي، **الإعلام والتنمية قضايا وطموحات**، مرجع سابق، ص.123.

ثانيا: مشكلات تستطع الإذاعة معاونة الأجهزة المسئولة أصلا عن مواجهتها ، فيكون دور الإذاعة فيها هو الدور المساعد و المعاون و ليس الدور الأصيل الذي تقع مسؤوليته على أجهزة متخصصة ومن الأمثلة على هذه المشكلات : رفع مستوى الخدمات التعليمية الموجهة لطلبة المدارس، و كذلك الموجهة إلى الكبار في ذلك محو الأمية و التدريب المهني و التثقيف النسائي.

ثالثا: مشكلات يمكن أن تقوم فيها الإذاعة بدور أصيل لا تعتمد فيه على غيرها من الأجهزة، و إن كانت فعاليتها فيه تتوقف على درجة التنسيق مع الأجهزة الأخرى المعينة، و يدخل في هذا الإطار دور الإذاعة في الإقناع بالقيم الجديدة، و هجر القيم المتخلفة و في التوعية الصحيحة و الاجتماعية و السياسية و تحفيز الجمهور على المشاركة العامة و كذلك دورها في المستوى الثقافي العام.[1]

1 - نادية بن ورقلة، **دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية**، مرجع السابق، ص.85.

خلاصـــة الفصل الثاني:

نخلص من خلال هذا الفصل إلى أن التنمية المحلية عملية تحتاج إلى تعبئة الجهود الفردية والحكومية و تعبئة الموارد لتحقيق طموحات وأمال المجتمع وهي عملية غير عفوية بل منظمة وتستند على نظريات و مبادئ ومرتكزات تقوم عليها وتشتمل على مجموعة من العمليات المتتالية والمتعاقبة.

فالتنمية مدخل لتحقيق أهداف المجتمع فتحدث تغيير في كافة نواحي الحياة و زيادة في الدخل القومي ولكن باعتبارها تستند على التخطيط والتدبير المسبق فإن ذلك يوفر ضمانات النجاح في تعبئة الموارد ولا يستطيع أن يقوم بهذا العمل إلا المختصون في هذا المجال، وذلك بوضع خطط وبرامج تنموية تتماشى مع الموارد المتاحة و متطلبات المجتمع ولا تحدث اختلالات في ذات المجتمع، كما أنها تعتمد على المشاركة الشعبية و الرسمية بكافة صورها (أنشطة- حوار-أموال....) لتحقيق الأهداف المرجوة.

الفصل الثالث : أثر الإعلام على التنمية المحلية دراسة حالة الإذاعة الجهوية لولاية تيسمسيلت" أنموذجا".

تمهيد:

تعتبر الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام انتشارا ، حيث كانت لها ارتباطات عديدة متبعة بذلك تصورات محددة تحدد دورها الفعال في مجال التنمية التي سنحاول معالجتها في هذا الفصل بغية معالجة هذا اللازم و نحاول عرض نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها في العمل الميداني، و ذلك بالتطرق أولا إلى التعريف بالمؤسسة التي قمنا فيها بالتربص لمدة 10 أيام، و كذا التعرف على البرامج و الحصص المتنوعة التي تهدف إلى تحقيق التنمية المحلية ، و عليه نتج عن هذه الدراسة مايلي:

المبحث الأول: التعريف بمؤسسة الإذاعة.

في هذا المبحث قمنا بالتعريف بمؤسسة الإذاعة والتطور التاريخي لإذاعة تيسمسيلت وهيكلها التنظيمي.

المطلب الأول: التعريف بالإذاعة.

- **أولا:**

الإذاعة الجهوية جهاز إعلامي جماهيري يخاطب جمهور خاص يعيش في رقعة جغرافية داخل الدولة متناسقين فيما بينهم ، تقدم لهم برامج متنوعة و تعطي له الحق في المشاركة في بعضها .

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا ، أو أسبوعيا و رغم ذلك يمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة الجهوية ، و هذه الوظائف تتمثل في :

1)- الوظيفة الإخبارية : الأخبار في الإذاعة الجهوية لا يقصد مجرد الأخبار المحلية، بل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع ، سواء كانت محلية ، قومية ، أو عالمية ، فجمهور الإذاعة الجهوية يريد معرفة أخبار الوطن و أيضا أخبار العالم ، لهذا فان الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية من أهم و وظائف الإذاعة .

2)- الوظيفة التعليمية و التثقيفية : تلعب الإذاعة الجهوية دورا أساسيا في التوعية بمشكلة الأمية و حتى المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية ن أما البرامج التعليمية يتم تقديمها كخدمة للطلبة و الطالبات في المدارس و المعاهد و الجامعات أيضا ، دون أن ننسى البرامج المرئية التي تساعد في دعم القيم الروحية لتقديم المفاهيم الصحية بعيدا عن الخرافات و البدع المستحدثة التي تحاول تظليل الأفراد.

3)- الوظيفة التنموية: و يتمثل هذا الدور في المجال الاقتصادي، و ذلك من خلال الإعلانات التجارية و البرامج الإرشادية و التوعية بالمشكلات القائمة و بالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب و تقديم الحلول.

4)-الوظيفية الترفيهية : لا يقل هذا الدور في الإذاعة الجهوية عن الوظائف الأخرى ، ففي ترابط تلك الوظائف يبعضها إذ أنها تعلم و تنمي و تثقف كل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذو بعد غير مباشر إضافة إلى الوظائف السابقة يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب.[1]

---

1 - مليكة زيد ، **دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت– دراسة ميدانية–** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال (جامعة الوادي: كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2015م)، ص ص .46، 47.

- **ثانيا: التطور التاريخي لإذاعة تيسمسيلت الجهوية :**

سميت إذاعة تيسمسيلت الجهوية لهذا الاسم نسبة إلى عاصمة الولاية ، و هو الاسم القديم للمدينة و الذي معناه غروب الشمس ، كما يطلق عليها تسمية "صدى الونشريس"

تقرر إنشاء إذاعة تيسمسيلت ضمن المشروع الوطني لإنشاء محطة إذاعية في كل ولاية ، و قد اتخذ قرار إنشاء إذاعة تيسمسيلت في شهر جويلية عام 2006 ، عملية الانجاز انطلقت في شهر أكتوبر من نفس السنة حيث تم تحويل مقر سابق لنادي الإطارات إلى المقر الذي هو عليه الآن .

دشنت المحطة يوم 06 أفريل 2008من طرف وزير الاتصال عبد الرشيد بوكرزازة رفقة إطارات الإذاعة الجزائرية و السلطات المحلية .

تغطي الولاية من حيث البث من طرف خمسة أجهزة ، جهاز إرسال 100واط بعاصمة الولاية و بأربعة أجهزة إرسال 50 واط بالبلديات و الدوائر الكبرى بالولاية .

تقع إذاعة تيسمسيلت الجهوية في شارع عبد الحميد ابن باديس يحدها من الشمال مقر الدرك الوطني و من الغرب متوسطة مولود فرعون و من الشرق مدرسة ابن باديس و من الجنوب مفتشية التعليم الابتدائي.

المطلب الثاني: بطاقة فنية حول الإذاعة الجهوية لولاية تيسمسيلت.

- التسمية : إذاعة تيسمسيلت الجهوية .
- المقر: مساحته 1884م^{2}منها 406م^{2}مبنية.
- مكونات المقر : استديو للبث، أستوديو للتسجيل، قاعة تحرير، مكاتب إدارية ، قاعة الاستقبال، قاعة الأرشيف ، قاعة الانترنت.
- تاريخ الإنشاء : أنشئت إذاعة تيسمسيلت الجهوية في 06 أفريل 2008م .
- المدير(ة): صونيا شريفي.[1]

1 – مقابلة مع **بن شهرة منيعة**، مسير إداري، يوم 2019/03/21م، على الساعة: 10:30سا، صباحا.

- عدد العمال: 31+01/موزعين كالآتي:
  - صحافيين:06
  - منشطين:04
  - مخرجين:02
  - مهندسين :04
  - تقنيين: 02
  - إداريين: 03
  - أعوان أمن:05
  - سائقين:03
  - عون نظافة:01
  - عون متعدد الخدمات:01
- الحضيرة: السيارات:

chevrolet cruze + toyota yaris + kia cerato + chevrolet captive

- الهاتف: 046.57.69.72 / 046.57.67.67.
- الفاكس: 04657.68.68
- البريد الالكتروني:Tissemsiltfm@gmail.com
- الموجة: يمكن التقاط برامج الإذاعة على الموجات:94.4-100.2-97.7-90.1-fm103.2

عبر الموقع الالكتروني www.radioalgerie.com [1]

1 - مقابلة مع **بن شهرة منيعة**، مسير إداري، يوم 2019/03/21م، على الساعة: 10:30سا، صباحا.

المطلب الثالث:الهيكل التنظيمي لإذاعة تيسمسيلت

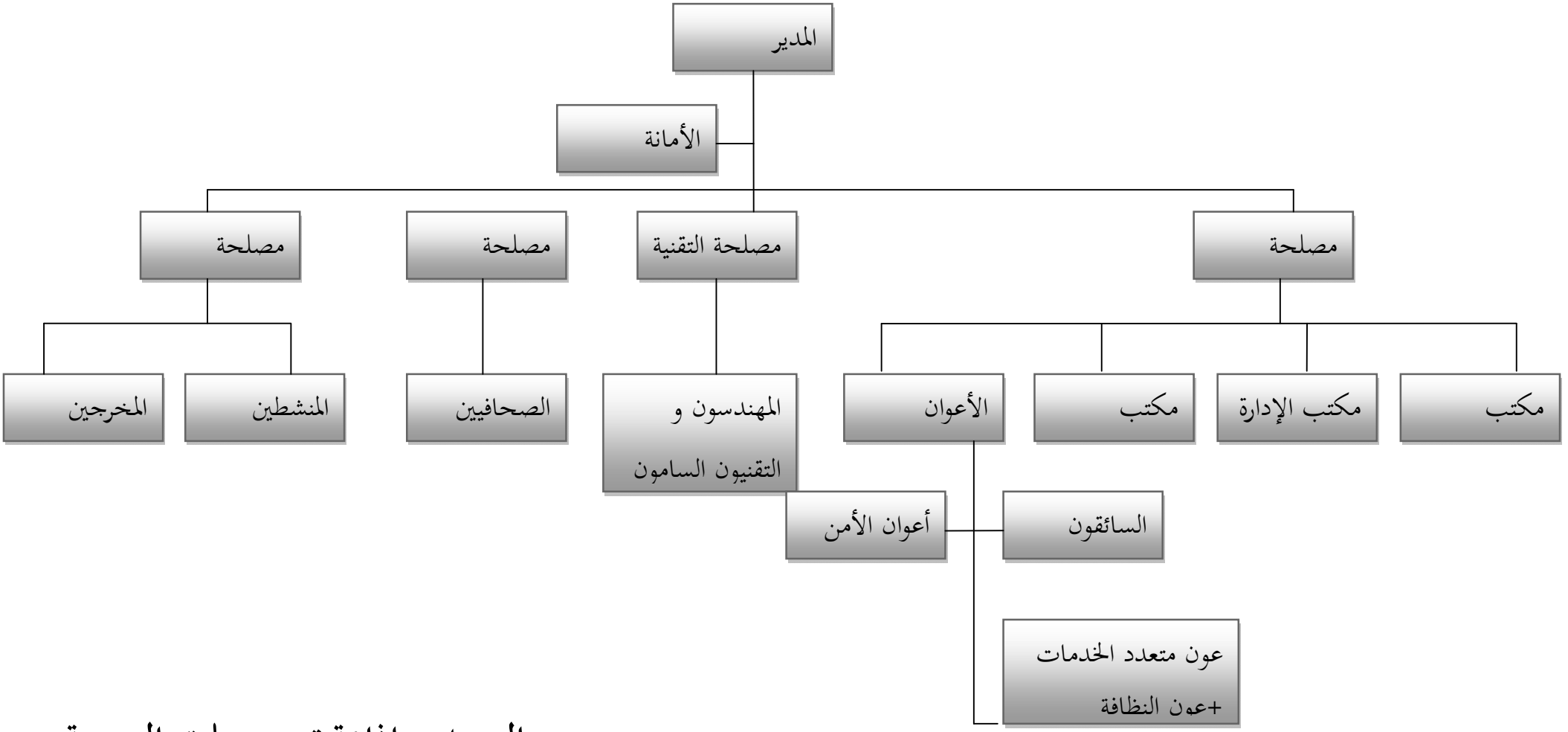

المصدر: إذاعة تيسمسيلت الجهوية

تحتوي إذاعة تيسمسيلت على عدة هياكل ، و تتكون من طابقين و تنقسم إلى عدة أقسام :

1 – **أستوديو الإنتاج**: يوجد بالطابق الأول، و هو يقوم بإنتاج الحصص المباشرة في بعض الأحيان و التي لها وزن ثقيل و تحظى بنسبة كبيرة من المستمعين، و يعمل البث المباشر بنظام (air ddo).

2 – **خلية المزج و التركيب**: فيها يتم تركيب و تعديل البرامج، و تعمل هذه الخلية بنظام (radio assist)

3 – **قاعة التحرير و التنشيط**: يوجد بقاعة التحرير أجهزة الإعلام الآلي المزودة بنظام (Nitea)، و هذا النظام يعد من أحدث أنظمة التخزين الخاصة بالمواد الإذاعية و هو نظام فرنسي.

4 – **قاعة الانترنت** : توجد بجانب قاعة التحرير ، و يتم من خلالها الإشراف على الإذاعة عبر الانترنت من خلال الموقع www.tissemsiltf3.com.

5 – **الإدارة المالية** : و تتكون من مكتب المدير، النائب، السكرتيرة ، مسؤول المالية ، المسؤول عن الأمور الإدارية، المكتب المكلف بالإشهار.

6 – **استديو البث المباشر**: و منه يتم البث الحي للإذاعة .

7 – **مكتبة الإذاعة**: تحتوي على كتل و مجلات و أشرطة الأغاني.

8 – **قاعة العمل**: خاصة بالمنشطين.

9 – **قاعة الاستقبال و التوجيه**: لاستقبال الوافدين و الزوار.

10– **قاعة الأرشيف** : بها كل ما يخص إذاعة تيسمسيلت.[1]

1 - مقابلة مع **محمد مناد** رئيس مصلحة الإدارة والمالية، يوم 2019/03/17م، على الساعة: 10:00 سا ، صباحا.

المطلب الرابع : أقسام الإذاعة الجهوية – تيسمسيلت–

1 – **قسم الأخبار**: و هو القسم الذي يتم فيه جمع مختلف الأخبار المحلية في جميع المجالات، و يضم 06 صحافيين، بحيث يدعمهم مراسلين اثنين (02)الذي ينتشرون في بعض البلديات، يغطي تغطية يومية الأحداث المحلية إضافةإلى البرامج في مختلف المجالات،يترأس هذا القسم الأستاذة والصحفية "**أسمهان حدان**".

- **مصادر الأخبار**: يستقى الخبر من:

* كل الجهات الرسمية (الرئيس، الوالي...)

* الوكالات المتخصصة في الأخبار (وكالة الأنباء الجزائرية).

* المراسلين و عددهم (02).

* الصحافيين.

* المواطنين.

– إعداد النشرة المحلية اليومية:

- ✓ الاطلاع على أخر الأخبار الموجودة في وكالة الأنباءأو البيانات التي تصدر من الجهات الرسمية ، الوطنية و المحلية .
- ✓ استقبال المكالمات من قبل المراسلين .
- ✓ الريبورتاجات التي ينجزها الصحافيون في الميدان.

بعد تجميع كل هذه المواد الإعلامية تصنع في شكل نشرة محلية مع ترتيب الإخبار و فق الأهمية.[1]

1 - مقابلة مع مقدمة الأخبار "**أسمهان حدان**"يوم الاثنين 18 مارس2019 على الساعة 09:30 سا، صباحا .

2 – قسم الإنتاج البرمجي:

هو القسم الذي يتم فيه إعداد البرامج التي تبث عبر أمواج الإذاعة و يسهر على القسم فريقا من المذيعين و كذلك المخرجين، يترأس هذا القسم الصحفية "**أمال بريان**".

3 – القسم التقني:

هو الذي تشد فيه جميع الأقسام، و يقوم بالإعداد التقني و الربط و الصيانة للأجهزة التي هي تحت إشراف المهندسين و التقنيين، وهو قسم تحت رئاسة **الأستاذ"خليفة"**.

4 – القسم الإداري:

يعد العقل المدير و الموجه للعمل الإذاعي و الساهر على التنسيق بين جميع الأقسام، و ما يتطلبه ذلك من أعباء مادية و مالية تحتاجها جميع الأعمالالإذاعية عن بقية الأقسامالأخرى بصغر حجمه و قلة عمله. وهو تحت إشراف الأستاذ " **محمد مناد** ".[1]

1 – مقابلة مع **محمد مناد** ، رئيس مصلحة الإدارة والمالية، يوم 17 مارس 2019 على الساعة 10:00 سا، صباحا.

المبحث الثاني: البرامج الإذاعية التنموية:

في هذا المبحث تم من خلاله التعرف على مختلف البرامج التنموية التي تبثها الإذاعة وفق الأهمية.

المطلب الأول: برنامج مابين البلديات.

هو برنامج أسبوعي إخباري تنموي يبث على المباشر على مدار ساعتين من الزمن من مقرات بلديات ولاية تيسمسيلت ، يستضيف رؤساء المجالس الشعبية البلدية و ممثلين عن المجتمع المدني للحديث عن واقع التنمية بالبلدية و مدى التكفل بانشغالات المواطنين .

- **توقيت البرنامج:** يبث هذا البرنامج كل يوم احد من الساعة 14:05 إلى غاية 16:05 يفصل بين الساعة الأولى و الثانية موجز إخباري.

يتم إعداد و تقديم هذا البرنامج الصحافية **"أسمهان حدان"**

- **أهداف البرنامج:**

- ✓ تسليط الضوء على واقع التنمية المحلية من خلال البرامج التنموية للبلدية و البرامج القطاعية .
- ✓ فك العزلة على المناطق النائية المعزولة .
- ✓ فتح فضاء للمواطنين للتعبير عن أراءهم و طرح مشاكلهم و ذلك عن طريق ربط البرامج بالهاتف و على المباشر.
- ✓ متابعة مدى تقدم انجاز مشاريع الهادفة للتنمية المحلية .
- ✓ تبادل الأفكار و الآراء .
- ✓ زيادة المعرفة و توعية المواطنين بكل ما يحيط بهم لآن المواطن يعتبر الوسيلة و الهدف في نفس الوقت.
- ✓ التعريف بالبلديات .
- ✓ توعية المواطن بأهمية مشاركته في عملية التنمية المحلية .[1]

1 – مقابلة مع مقدمة برنامج مابين البلديات الصحفية **"أسمهان حدان"** يوم 19 مارس 2019 على الساعة 10:00 صباحا.

- **كيفية إعداد البرنامج:**

يعتمد هذا البرنامج في إعداده على سبعة محاور و هي:

1) المقدمة و الترحيب.
2) تقارير و معلومات عن موضوع النقاش.
3) فواصل و نماذج متعلقة بالنقاش.
4) محاور نقاشات الضيوف و المشاركين .
5) الريبورتاجات التدعيمية .
6) أراء المواطنين.
7) الختام .

المطلب الثاني: برنامج ملف الأسبوع.

برنامج ملف الأسبوع هو برنامج أسبوعي إخباري تنموي على مدار ساعتين من الزمن يستضيف المدراء التنفيذيين بالولاية للحديث عن واقع كل قطاع و مدى تقدم مختلف المشاريع ، كما يجيب على تساؤلات المواطنين على المباشر من خلال الاتصالات الهاتفية ، و تتمثل هذه المواضيع التي يناقشها هذا البرنامج في : ملف السكن بكل صيغه ، ملف الأشغال العمومية (شبكة الطرقات ،الإنارة العمومية ....الخ)،الموارد المائية (توصيل الماء للمناطق النائية، الانقطاعات المتكررة للمياه خاصة في فصل الصيف....الخ)، البيئة (الحفاظ على البيئة، عملية التشجير، توعية المواطنين....الخ).

- **توقيت البرنامج:** حيث هذا البرنامج كل يوم أربعاء من 16:05 إلى 15:57.

يتم إعداد وتقديم هذا البرنامج من طرف الصحافية " **أسمهان حدان** " .[1]

1 - مقابلة مع مقدمة برنامج ملف الأسبوع الصحفية "**أسمهان حدان**" يوم 19 مارس 2019 على الساعة 10:00 صباحا.

– أهداف البرنامج :

- ✓ التعرف على مشاريع ومشاكل قطاع بشكل خاص.
- ✓ نقل المسؤولين في القطاعات من حالة اللامبالاة غالى حالة السهر على تنفيذ المشاريع القطاعية في مدتها المحددة ، والإحساس بمسؤولياتهم تجاه المواطن.
- ✓ فتح فضاء للمناقشة بين جميع الأطراف الفاعلة في تحقيق عملية التنمية، وكذلك فك الغموض على المشاكل التي يتخبط فيها كل قطاع.
- ✓ تعزيز مشاركة المواطن أكثر في عملية التنمية وذلك من خلال مداخلاته وإبداء رأيه في كل قطاع.
- ✓ الوقوف على مدى تقدم المشاريع التنموية القطاعية ، والحديث عن أسباب تأخر مقاولات الانجاز في تنفيذ بعض المشاريع .
- ✓ الإجابة على تساؤلات المواطنين من طرف المسؤولين على المباشر.
- ✓ الاهتمام بالقضايا التنموية في كل القطاعات وفي كل المجالات، وعرضها للمناقشة كل أسبوع وفق الأهمية ووفق طرح المواطن المحلي.
- ✓ العمل على تحسين تلك العلاقة التي توصف بالمتوترة بين المواطن المحلي والمسؤول من خلال هذا البرنامج وذلك يفتح فضاء للحوار والمناقشة التي تهدف إلى لسير عجلة التنمية في شتى القطاعات.
- ✓ إضفاء الشفافية في كيفية عملية تسييرالمدراء التنفيذييننفي قطاعاتهم وكيفية ترشيد النفقات في المشاريع التنموية.[1]

1 - مقابلة مع مقدمة برنامج ملف الأسبوع الصحفية "**أسمهان حدان**"يوم 19 مارس على الساعة 11.00 صباحا.

المطلب الثالث: برنامج فرص التشغيل.

1 . برنامج فرص التشغيل:

هو برنامج أسبوعي إخباري تنموي ، يبن على المباشر على مدار 52 دقيقة يستضيف مسؤولي قطاع التشغيل مدير الوكالة الوطنية للتشغيل ، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ ..... . يهتم بالتطرق ومناقشة فرص التشغيل التي توفرها مختلف الأجهزة بالولاية.

- **توقيت البرنامج** : حيث هذا البرنامج كل يوم أربعاء من كل أسبوع من الساعة 11:05سا إلى 11:57سا من إعداد وتقديم الصحافي **خالد بوكرش** .

- **أهداف البرنامج** :

✓ إبراز المجالات التي يمكنها استحداث مناصب الشغل.

✓ تسليط الضوء على قرارات الولاية في خلق أو استحداث مشاريع في مختلف المجالات التي تتيح فرص التشغيل .

✓ إذكاء الوعي لدى مختلف الشرائح بأهمية المبادرة في إنشاء مؤسسات صغيرة ، وعدم الاعتماد على مناصب الوظيف العمومي مع الانخراط في الاستراتيجية الخروج عن الاقتصاد الريعي.

✓ وضع الجهات بالتشغيل في صورة اليد العاملة المؤهلة بالولاية.

✓ إتاحة جميع المعلومات الاقتصادية والتقنية والتشريعية والتنظيمية من طرف الوكالة الوطنية لعدم تشغيل الشباب ANSEJ للمستثمرين الشباب والوكالات الأخرى.

✓ إبراز العلاقة بين مناصب الشغل القطاع العام (الوظيف العمومي) والقطاع الخاص (مؤسسات القطاع الخاص ، وكالات دعم تشغيل الشباب CNAC + ANSEJ).

✓ تشجيع جميع أشكال الإجراءات والتدابير لتعزيز روح المبادرة في استحداث فرص التشغيل.[1]

1 – مقابلة مع مقدم برنامج فرص التشغيل الصحفي"**خالد بوكرش**"يوم 20 مارس على الساعة 09:20 صباحا.

2 . **برنامج في رحاب الجامعة:**

هو برنامج أسبوعي إخباري يبث على المباشر على مدار 52 دقيقة، يستضيف الأسرة الجامعية من إطارات وأساتذة وطلبة، يهتم بالتطرق ومناقشة كل ما يخص الجامعة والطالب.

- **توقيت البرنامج** :يبث هذا البرنامج كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع من الساعة 11:05سا إلى 11:57سا يتناوب في إعداده وتقديمه كل من الصحفي **خالد بوكرش** ، والصحفية **أمال بريان** .

- **أهداف البرنامج** :

- ✓ التعريف بالجامعة وكل ما تحتويه.
- ✓ يعتبر نافذة للطلبة للتعبير عن انشغالاتهم والكشف عن مواهبهم في مختلف المجالات.
- ✓ الدخول في إطار انفتاح الجامعة على المجتمع وتوضيح الخطوط العريضة للتعليم الجامعي وانعكاساته على الولاية في إطار الجودة والنوعية.
- ✓ تغطية الأحداث والمناسبات التي تحييها أسرة المركز الجامعي بالولاية.
- ✓ التطرق للمشاكل التي تعانيها الجامعة من عدة جوانب.
- ✓ التعريف بالجامعة وإبراز دورها التعليمي التثقيفي والتكويني للطلبة.
- ✓ مواكبة التطورات العلمية المتجددة من خلال مناقشة المناهج الدراسية المتطورة مع الأساتذة الجامعيين.
- ✓ تحقيق التفاعل بين الجامعة والمجتمع بفعالياته الاجتماعية والاقتصادية والصناعية.
- ✓ بناء جسر للتبادل والتعاون بين الجامعة والقطاعات الأخرى بالولاية .[1]

1 – مقابلة مع مقدم برنامج فرص التشغيل الصحفي"**خالد بوكرش**"يوم 20 مارس على الساعة 09:20 صباحا.

المطلب الرابع: تقييم مدى تفاعل البرامج الإذاعية مع الواقع التنموي المحلي.

إن تحقيق غايات التنمية المحلية في الولاية يشكل أهم التحديات التي تواجه المسؤولين والأطراف الفاعلة في التنمية، خاصة ما تعلق بمعالجة الفقر والبطالة وتحسين مستوى معيشة الفرد ، بالإضافة إلى فك العزلة عن المناطق النائية والمعزولة والتي تفتقر إلى متطلبات العيش الكريم المتمثلة في الطرقات ، الإنارة العمومية ، غاز المدينة ...الخ .

لقد لعبت الإذاعة الجهوية دور كبير في المساهمة والمشاركة في عملية التنمية وذلك من خلال التوعية بالمشاكل القائمة والتي هي بحاجة إلى التنمية ، مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول ، وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول ، وإتاحة الفرصة الأفراد في الجامعات لمناقشة مشكلاتهم معا بحضور المسؤولين والتأكيد على الحلول القائمة، مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإشارات المتعلقة بقطاعات السكن الأشغال العمومية ، الموارد المائية ، البيئة ، التربية ، الجامعة .....الخ.

وكذا تأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ وإنجاز المشاريع التي تقوم بها الدولة، وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم.

لقد كان لهاته البرامج الإذاعية المختلفة خاصة التنموية منها صدى ونسبة معينة في النتائج المتوصل إليها في الواقع التنموي المحلي اليوم حتى ولو نسبة قليلة ، وتشكلت جسر للمواطنين لطرح قضاياهم وانشغالاتهم للمسؤولين بكل حرية وشفافية .

كما لقيت هاته البرامج تفاعل المواطنين من مختلف الشرائح والفئات وهذا لمدى تنوع برامجها فالإذاعة من خلال برامجها كان لها دور في تحسين الخدمة التعليمية والثقافية ، وقد ثبت إن الإذاعة وسيلة فعالة وناجحة كما أنها وسيلة اقتصادية من الطراز الأول ، كما يمكنها أن تقدم برامج تعليمية إلى الطالب في منزله ، وتقوم مقام المدرس الخصوصي، ولكن لكي تتم الاستفادة الكاملة من هذه الوسيلة (الإذاعة) لا بد من إيجاد نوع من التعاون والتنظيم بين السلطات المسؤولة عن التعليم ، والسلطات المسؤولة عن الخدمات الإذاعية .[1]

1 - مليكة زيد ، **دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت– دراسة ميدانية–**، مرجع سابق، ص.50.

كما يمكن الإذاعة أن تقوم بالكثير مجال محو الأمية والتدريب المهني ، ويمكنها أن تلعب دورا ما في خلق الوعي بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية .

إن الإذاعة المحلية تلعب دور في سير عجلة التنمية المحلية ، حيث أنها مثل الصحافة المحلية تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن المصالح لأبناء هذا المجتمع ، فمقر الإذاعة المحلية مفتوحا دائما لاستقبال جماهير المستمعين ، كي يشاركون في البرامج ويعبرون عن آرائهم وأفكارهم في كل وقت.

– أهداف الإذاعة المحلية:

- ✓ التعرف على الاحتياجات المحلية.
- ✓ تكييف البرامج الإذاعية بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية.
- ✓ تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي.
- ✓ تفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيع أفراد الجمهور على التعبير عن أنفسهم حول مستقبلهم ومجتمعاتهم.
- ✓ المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.
- ✓ الوقوف على القضايا التي تهدد المجتمع.
- ✓ المعرفة التامة بمعدل نمو الجرائم وأنواعها داخل المجتمع.
- ✓ زيارة البلديات ومحاولة التقرب من المسؤولين من أجل معرفة العراقيل التي تقف في طريقهم ومحاولة تحديث أساليب الإدارة للمرافق العمومية ، الاستشارات القانونية .[1]

1 - مليكة زيد ، **دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت– دراسة ميدانية–**، مرجع سابق، ص.50.

خلاصة الفصل :

نخلص من خلال هذا الفصل أن الإذاعة تحتل مركزا هاما بين وسائل الاتصال الجماهيرية، لما توظفه من تقنيات حديثة لتمرير أو بث رسائلها الإعلامية للجمهور المستهدف وهذا من خلال الإعلام الجواري الذي تمارسه، فهي تقدم برامج متنوعة تهدف الى تحقيق مايسمى بالتنمية المحلية.

للإذاعة دور هام في المجتمعات فهي تسعى لمعالجة المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى لعب دور الوسيط بين المواطن والمسؤوول وذلك بنقل الأخبار والمشاكل اليومية التي تهم المواطن المحلي .

خاتمـــــــــة:

إنّ الإعلام بمؤسساته المتعددة، وبأشكاله المهمة من إعلام مسموع، أو مقروء، أو مرئي أصبح من أهم بل، وأخطر المؤسسات في مجتمعنا الدولي المعاصر بما يؤديه من أدوار محورية في صميم الحياة العامة، والحياة السياسية.

إنَّ وظيفة الإعلام وإن كانت هي الأخبار، ونقل المعلومة الصادقة بعيداً عن التحيز، أو المحاباة فإن له وظيفة أخرى تنموية،من هنا جاءت أهمية هذا البحث لأنه يقدم استعراضا لعلاقة الإعلام بالتنمية وأنواعها ودوره الذي يتمثل في قدرته على إحداث تطور وتقدم في المجالات الحياتية كافة، منطلقا من أن صانع التنمية هو المواطن، وأنّ الإعلام هو الذي يهيئ المواطن لكي يقوم بالتنمية من خلال رسالته الإعلامية الموجهة .

لذلك يعد الإعلام التنموي الجهاز العصبي لعملية التنمية ،وهدفه الأساس: هو تعظيم مشاركة المجتمع في كافة عمليات التنمية وتحويله إلى مجتمع مساند للعملية التنموية، وتحويل أفراد هذا المجتمع إلى وكلاء للتنمية والتغيير، وذلك باستخدام أدوات المعرفة والوعي، ومن ضمنها وسائل الإعلام والثقافة.

لذا نجد أنّ الإعلام يلعب هنا دوراً خطيراً في هذه التنمية، فالإذاعة والتليفزيون والصحافة عليهم مسؤولية تثقيف الشعب، ونشر الوعي بين المواطنين، وتنقية العقول من ثقافة اللاثقافة، والثقافة التافهة التي لا تنمي أي معرفة كما نجد أن التليفزيون يستطيع إنجاز تلك المهمة عن طريق عرض برامج ومسلسلات، وأفلام تنمي الوعي الثقافي لدي المواطن وتنمي معارفه وتضيف إلى رصيد معلوماته وتناقش بعض العادات والظواهر الاجتماعية الخاطئة وتبرزها للمواطن وتعمل على تصحيح المفاهيم لديه وبالتالي فهي تقضي على تلك الظواهر في المجتمع.فالتنمية لا يمكنها التحقق في أي مجتمع دون أن تسبقها خطط وتجهيزات يأتي الإعلام على رأسها.

كما أن وسائل الإعلام تساهم بشكل رئيسي في العملية التنموية من خلال عدة مستويات: المستوى الرسمي بعرض الواقع التنموي بإيجابياته وسلبياته، وطرح الحلول العلمية للمشكلات التنموية وعرض معوقاتها وأهدافها. والمستوى الشعبي بخلق وعي جماهيري بالسياسات التنموية والتوعية بأساليب النهوض باقتصاد الفرد والأسرة والجماعة.

قد بلغت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال دورا حاسما في تعظيم دور الإعلام وتنويع وظائفه في المجتمعات، كما شهد الإعلام نقلة نوعية من الوظيفة الكلاسيكية في نقل الأخبار وتغطية الأحداث إلى المساهمة

في إعادة إنتاج الموروث الثقافي في المجتمعات والمساهمة في تشكيل الرأي العام وصولا إلى مفهوم الإعلام التنموي من خلال الشراكة بين الإعلام والتنمية في نشر وتجذير مفاهيم قيم إنسانية وحضارية عالمية من أجل قيام مجتمعات المعرفة.

ترتسم أدوار وسائل الإعلام الحديثة في تحقيق التنمية المحلية من خلال ثلاث زوايا أساسية هي:

الوظيفة الإخبارية والتفسيرية لوسائل الإعلام والاتصال عبر ذكر الحقائق بدون تزويق والتفسير الصحيح لها الذي يخدم العملية التنموية بصيغتها، أما الدور الثاني فهو القدرة الإقناعية لهذه الوسائل وهي مكملة للوظيفة السابقة، إذ باتت وظيفة إقناع وحشد الجمهور تعبيرا عن أهم أدوار وسائل الإعلام في خدمة التنمية.

نتائج الدراسة:

باختبار مختلف فرضيات الدراسة التي تعتبر كإجابات أولية لإشكالية بحثنا المتمثلة في: **ما مدى مساهمة الإعلام في تحقيق التنمية المحلية بولاية تيسمسيلت(2019/2011)؟**

- **الفرضية الرئيسية:**

بدراستنا النظرية والتطبيقية لمذكرتنا تمكننا باختبار الفرضية الرئيسية للإشكالية:

- يساهم الإعلام بمختلف وسائله في تحقيق التنمية المحلية.

تم قبول هذه الفرضية والتوصل إلى النتائج التالية:

-أن الإعلام يلعب دور مهم وبارز بمختلف وسائله(التلفاز، الإذاعة، الصحف والمجلات وغيرها....)وذلك بإيصال المعلومات ونقل الأخبار وزيادة وعي الأفراد بما يحيط بهم، بالإضافة إلى مساهمته في عملية التنمية المحلية في مختلف المجالات.

-أنه هناك علاقة تكامل وتناسق بين الإعلام والتنمية المحلية من خلال مشاركة الإعلام في عملية تحقيق التنمية المحلية ويعتبر طرف فاعل فيها.

- **الفرضيات الفرعية:**

أ) الفرضية الأولى:

بدراستنا للفصل الأول الإطار النظري و المفاهيمي للإعلام والتطرق إلى ماهية الإعلام، تمكننا من اختبار الفرضية الأولى:

- **وسائل وطرق يقوم من خلالها بنقل معلومات مختلفة ومتنوعة في عدة مجالات.**

تم قبول وإثبات هذه الفرضية بناءا على النتائج التالية:

- الإعلام هو احد وسائل الاتصال التي يمكننا من خلاله نقل الأخبار وتبادل المعلومات، وله تأثير قوي على حياة الشعوب والأمم.
- تعد وظائف ونظريات الإعلام احد الأسباب والركائز الأساسية في التشجيع على النهوض والتطور في مختلف المجالات خاصة التنمية المحلية.

ب) الفرضية الثانية:

بدراستنا للفصل الثاني الإطار النظري للتنمية، وذلك بدراسة ماهية التنمية وماهية التنمية المحلية، تمكننا من اختبار الفرضية الثانية:

- **التنمية المحلية من العناصر الأساسية التي تركز على تحقيق الرقي والتقدم في مختلف مجالات الحياة الإنسانية.**

تم قبول هذه الفرضية بناءا على النتائج المتوصل إليها:

- تعتبر التنمية عملية تغيير جذري في المجتمع من نواحي مختلفة ومتعددة سواء كانت: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وغيرها. وتهدف إلى إزالة العقبات واستغلال كل الإمكانات الذاتية.
- تعد التنمية المحلية مزيج لعدة وتفاعل عدة مصطلحات مع بعضها البعض(النمو، التغير، التطور، التحديث، التقدم، التبعية، التجديد...) وهي عملية تفاعل وديناميكية مستمرة ومتجددة.

ج) الفرضية الثالثة:

بدراستنا للفصل الثالث "أثر الإعلام على التنمية المحلية دراسة حالة –الإذاعة الجهوية لولاية تيسمسيلت أنموذجا– تمكننا من اختبار الفرضية الثالثة:

- **كلما زاد نشاط الإعلام، زاد مستوى تحقيق التنمية المحلية.**

تم إثبات هذه الفرضية بناءا على النتائج التالية:

- سعي مؤسسة الإذاعة من خلال برامجها التنموية إلى الاهتمام أكثر بواقع التنمية المحلية بالولاية، وذلك بتطوير مضامين هذه البرامج وكذلك تسعى لنشر الوعي لمختلف شرائح المجتمع بالمشاركة الفعلية في عملية التنمية المحلية.
- محاولة الإذاعة حسب إمكانياتها فك العزلة عن المناطق الريفية والدواوير، وذلك بنقل انشغالاتهم في مختلف نواحي الحياة للمسؤولين خاصة بما يتعلق بالمرافق العمومية كشبكة الطرقات والإنارة العمومية و السكنات....الخ.

توصيات الدراسة:

تبعا للدراسة التي قمنا بها في الإذاعة المحلية لولاية تيسمسيلت، ومن خلال ملاحظاتنا والمقابلات التي أجريناها مع الصحفيين حول دور الإذاعة في تحقيق التنمية المحلية،ارتأينا أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات:

- ✓ على إذاعة تيسمسيلت الجهوية أن تقدم برامجها الإذاعية على الشبكة العنكبوتية(الانترنت) لأن معظم الأفراد الذين يستمعون للإذاعة لم تعد تهمهم خاصة في ظل التكنولوجيا الحاصلة من أجل أن يتسنى للجميع متابعة برامجها عبر المواقع أو صفحة رسمية في الفيس بوك.
- ✓ محاولة تطوير مضامين البرامج المعروضة على الإذاعة لاستقطاب عدد أكبر من المستمعين،وتكون أكثر اشتياقا للمشاركة في هذا البرنامج المطروح.
- ✓ المزيد من الاهتمام بواقع التنمية المحلية بالولاية،وهذا لافتقارها على الاستثمارات والمشاريع التنموية مقارنة بالولايات المجاورة.
- ✓ الاهتمام أكثر بالمناطق الريفية والدواوير وهذا بغرض فك العزلة عنها.

- ✓ إعادة النظر في أوقات بث البرامج المهمة والتي تلقى تفاعل المواطنين حتى يتسنى للمستمعين التفرغ التام من أجل الإصغاء خاصة المواضيع الاجتماعية.
- ✓ إعادة النظر في برنامج"في رحاب الجامعة"وإعطائه أهمية أكبر مما هي عليه وذلك بالتعمق أكثر في المشاكل التي يتخبط فيها المركز الجامعي خاصة مع الإضرابات المتكررة.
- ✓ مطالبة وزارة الاتصال بفتح التوظيف في الإذاعة من صحفيين ومراسلين و مسؤول في مكتب الإشهار لأنه هذا الأخير مشرف عليه رئيس مكتب الموظفين والمستخدمين نظرا لغياب موظف متخصص في الإشهار والتسويق، ونظرا لغياب التوظيف بالإذاعة المحلية منذ 2011.
- ✓ إدراج حصة أسبوعية تنموية تهتم بواقع السياحة بالولاية والتعريف بالمناطق السياحية بها بالرغم أنها قليلة جدا إلى أنها يجب الإشارة إليها في كل مرة.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1)باللغة العربية:

أولا: الكتب.

1. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم أبو زيد، **التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي، 2009م).
2. أبو العلا يسرى محمد ، **إستراتيجية الإعلام والتنمية**، (مصر: دار الفكر الجامعي، 2008م).
3. انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، **الإعلام الجديد**، (العراق: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2011م) .
4. بن غضبان فؤاد ، **التنمية المحلية ممارسات وفاعلون** (عمان: دار صفا للنشر والتوزيع، 2015م).
5. الجاسم المحمود جمال ، **دور الاعلام في تحقيق التنمية المستدامة والتكامل الاقتصادي العربي**، (دمشق: دار دمشق للنشر والتوزيع، 2003م).
6. حمدان محمد ، **الإعلام الملتزم مبادئ وأهداف**، (بيروت: دار الولاء للنشر، 2010م) .
7. خاطر أحمد مصطفى ، **تنمية المجتمع المحلي– الاتجاهات المعاصرة– الاستراتيجيات– نماذج الممارسة–** (الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000م).
8. خميس الخضور سالم محمد، **التنمية والتحديث في المجتمع العماني المعاصر**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2004م).
9. الديلمي عبد الرزاق محمد ، **الإعلام والتنمية**، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012م).
10. سعد الحديدي علي، **الاعلام والمجتمع**، (لبنان: الدار المصرية اللبنانية،2004م) .
11. شريفي عدنان ، **الإعلام والتنمية**، (القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2010م).
12. الصقور صالح خليل ، **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012م).
13. الصيرفي محمد ، **الإعلام**، (مصر، دار الفكر الجامعي،2009م).

14. عبد المطلب عبد الحميد ، **التمويل المحلي والتنمية المحلية**، (مصر: دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م).

15. العواملة نائل عبد الحفيظ ، **إدارة التنمية – الأسس: النظريات، التطبيقات–** (عمان: دار زهران، 2009م).

16. المخادمي عبد الرزاق ، **الإعلام والتنمية قضايا وطموحات**، (الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع،2003م).

17. منير محمد ، **الإعلام والتنمية الشاملة**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009م).

18. الهاشمي مجد ، **الإعلام الدبلوماسي والسياسي** (العراق: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.2، 2015م).

ثانيا: الرسائل والمذكرات والأطروحات.

1. أشرف ونية رابح، **معوقات التنمية المحلية – دراسة ميدانية لولاية سكيكدة–** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، (جامعة الإخوة منتوري قسنطينة: معهد علم الاجتماع، 1999م)

2. بلعيدي صليحة ، **السياسة الجبائية وانعكاساتها على التنمية المحلية في الجزائر– فترة ما بعد إصلاحات 1992م–**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص النظم السياسية المقارنة (جامعة الجزائر3: المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، 2016م).

3. زيد مليكة ، **دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت– دراسة ميدانية–**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال (جامعة الوادي: كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2015م).

4. زيدان جمال، **واقع التنمية المحلية على ضوء الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر1990–2000**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية، 2001م).

5. عبد اللاوي عبد السلام، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر:دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: معهد الحقوق و العلوم السياسية، 2011م).

6. عزيز محمد الطاهر، **آليات تفعيل دور البلدية في إدارة التنمية المحلية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة :كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2010م) .

7. عنتري محمد ، زغاري كريمة ، **دور المجالس المحلية المنتخبة في تحقيق التنمية المحلية" دراسة حالة المجالس المحلية المنتخبة لولاية تيسمسيلت 2017م"**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة وجماعات محلية(المركز الجامعي تيسمسيلت: معهد الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2018م).

8. لعريبي أمينة ، عامر عائشة ، **دور الإعلام في ترويج المنتوج السياحي – ولاية غليزان أُنموذجا**- مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال (جامعة مستغام: كلية العلوم الإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2012م).

ثالثا: المجلات العلمية:

1. بن يونس قروش عبد القادر ، **"دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية"**، الجزائر، مجلة المعلم، العدد.21.(2006/10/05م).

2. ناجي عبد النور، **نحو تفعيل الإدارة المحلية (الحكم المحلي) الجزائرية لتحقيق التنمية الشاملة**، جامعة عنابة.

رابعا:المقابلات

1. مقابلة مع **أسمهان حدان** ، إذاعة تيسمسيلت الجهوية يوم 18 مارس 2019م.

2. مقابلة مع **بن شهرة منيعة**، مسير إداري، إذاعة تيسمسيلت الجهوية، يوم 2019/03/21م.

3. مقابلة مع **خالد بوكرش** ، إذاعة تيسمسيلت الجهوية ، يوم 19 مارس 2019م.

4. مقابلة مع **محمد مناد** رئيس مصلحة الإدارة والمالية، إذاعة تيسمسيلت الجهوية، يوم 2019/03/17م.

خامسا: الأنترنت

1. أبو منشار نزار نبيل ، **تعريف الإعلام**، على الرابط:

https://www.alukah.net/culture/0/72322/

2. أشرف أمين، **أهم نظريات الإعلام**، على الرابط:

https// :www.wata.cc/forusms /show thread.php? 44375

3. بدون كاتب، **أهم النظريات الإعلامية**، 2011/09/04م، على الرابط:

https// :www.annajah.net/-article-24488

4. صاحب سلطان محمد ، **وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور**، على الرابط:

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb223384-199851&search=books

5. فتوح هبة ، **نشأة وتطور وسائل الإعلام**، على الرابط:

https://download-library-pdf-ebooks.com/26307-free-book

6. شهارة جلفاوي، **منهج دراسة الحالة**، على الرابط:

http://azzedine.yoo7.com/t911-topic

7. فادي الدحدوح، **الإعلام التنموي إطلالة البناء والتنمية الشاملة**، على الرابط:

https://arabicpost.net/opinions/2019/07/09/